العدد ٧ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ/ ديسمبر- كانون الأول ٢٠٢٠ م

مجلة دورية عامة تصدر عن منصة أُريد الدولية

مجلات أريد رصانة وتميز علمي..

جامعة بغداد أم الجامعات العراقية

- القاهرة تحتضن أكبر مستشفى سرطان أطفال بالعالم
- جامع الجزائر الأعظم صرح معماري اسلامي
- محافل أريد العلمية نجاحات متوالية

العدد ٧ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ/ ديسمبر- كانون الأول ٢٠٢٠ مـ

مجلة دورية عامة تصدر عن منصة أُريد الدولية

الافتتاحية ٣

أخبار ونشاطات المنصة ٤

تقارير ١١

مقالات ١٣

تأملات اعلامية ٢٠

ملف العدد ٢٢

في رحاب الجامعات ٢٥

قراءة في كتاب ٢٨

أدب وشعر ٣١

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
د. سيف السويدي

مدير التحرير
د. جمال عبدناموس

هيئة التحرير
د. عبد اللّه الوزان
حيدر الكرخي
سليمان مهدي
مها شرف
قصي منذر
ايهاب أبو الخير
محمود الحديثي

التدقيق اللغوي
د.بسام الأغبر

التصميم
خليل معاذ ابو الهنا

الموقع الإلكتروني
sada.arid.my

البريد الإلكتروني
sada@arid.my

الافتتاحية

هيئة التحرير

دعم (أريد) ومجلاتها واجب اخلاقي

لم تكن ولادة منصة أريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية قبل أكثر من أربع سنوات أمراً وليد الصدفة بل كان ثمرة جهود مضنية سبقت الإعلان عنها، وهو ما يعني أن ظهورها كان ثمرة أناس يبحثون عن فعل خير للعلم وأهله من الناطقين بالعربية ويؤسسون لمحتوى بحثي عربي يأخذ مكانته التي يستحقها بين المجتمعات البحثية المتقدمة عالمياً. رُبَّ سائل يسأل لماذا الحديث عن هذا الامر في هذا التوقيت بالذات، ونجيبهم بقولنا: إن مناسبته هو أن كل مشروع وليد لن يكتب له النجاح إن لم يتلقَ الدعم والمساندة من كل الجهات المستفيدة من خدماته، لا سيما الجامعات التي هي الحاضنة الأبرز لهذه المشاريع وبالتحديد المنصات العلمية البحثية الرقمية، التي تعد (أريد) نموذجاً لها؛ إذ إن واقع الحال يكشف ضعفاً كبيراً في دعم الجامعات العربية لهذه المنصة التي تصاعد عدد الباحثين المنضمين لها عتبة الستين الف باحث. إن منصة أريد عندما أطلقت عشرات الخدمات المجانية لخدمة الباحثين ومؤسساتهم الأكاديمية وأكثر من مجلة علمية محكمة في مختلف التخصصات العلمية والبحثية تنشر البحوث مجاناً ما كانت تبحث عن مكاسب مادية، بل كان هدفها علمياً بحتا تحاول عن طريقه دفع المنتج البحثي العربي والباحثين الناطقين بالعربية إلى واجهة الاهتمام العالمي بالنحو الذي يستحقونه، والكل يعرف أن هذه المجلات مستوفية لكل متطلبات المجلات العلمية المحكمة المتعارف عليها عالميا، غير أن الذي يحصل، أن بعض الجامعات لا تريد الاعتراف بهذه المجلات دون تقديم أي حجج علمية مقنعة تبرر سلوكها غير المنطقي في عدم الاعتراف، وهو ما يترك أثراً سلبياً في نفوس باحثيها المنضوين تحت خيمة المنصة، ويضعهم في حيرة من أمرهم، ولا سيما في استخدام بحوثهم المنشورة في مجلات (أريد) العلمية المحكمة في ترقياتهم العلمية. نحن في هذه الاشارة لواقع الحال عند بعض الجامعات العربية في عدم تعاملها الصحيح مع المنصة ومجلاتها لا يعني أننا نستجدي عطف هذه الجامعات؛ فالمنصة أثبتت حضورها، وستواصل رسالتها العلمية بكل جدارة واستحقاق، لكننا فقط نسلط الضوء على ممارسات خاطئة لا تصب في خدمة العلم والباحثين فيه، ونتمنى مخلصين أن تبتعد هذه الجامعات عن هذا الأمر، ليسجل لها التاريخ أنها كانت جزءاً من نجاح منصة أريد التي احتلت الريادة في كونها المنصة العلمية العربية الأولى، وهي تضاهي أقرانها من المنصات العالمية، وتتفوق عليها بأنها تقدم خدماتها مجاناً، وواجب دعمها أمر أخلاقي لا جدال فيه.

أول محفل علمي فلسطيني يعقد عن بعد في ظل جائحة كورونا

أوصى المؤتمر الدولي الرابع للصحة النفسية الذي عقد في فلسطين بصفته أول محفل علمي يعقد عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتحديا للحصار الجائر المفروض على قطاع غزة منذ ما يزيد عن عقد من الزمن، بإنشاء العيادة الافتراضية لتقديم الاستشارة أثناء الأزمات والطوارئ، وتعزيز التواصل، وتبادل الخبرات المهنية بين مقدمي خدمات الصحة النفسية.

وهدف المؤتمر الذي عقد عبر برنامج زووم، إلى تسليط الضوء على خدمات الصحة النفسية عن بعد، وأهمية تقديم خدمات الصحة النفسية في ظل جائحة كورونا، إضافة إلى وضع تصورات وحلول حول تقديم خدمات الصحة النفسية أثناء الأزمات والطوارئ، وتعزيز التواصل وتبادل الخبرات المهنية بين مقدمي خدمات الصحة النفسية.

وتلخصت محاور المؤتمر بالحديث عن خدمات الصحة النفسية عن بعد، والعيادة النفسية الافتراضية، وتأثير جائحة كورونا في المهنيين الطبيين، والمرضى والمجتمع، الحلول المقترحة لتقديم خدمات الصحة النفسية عن بعد، وتجارب وخبرات مهنية حول تقديم خدمات الصحة النفسية عن بعد.

واستهل الافتتاح رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور خالد ميلاد، الذي تناول أهم التحديات والعواقب التي تواجه الصحة النفسية في فلسطين، والإيجابيات لفكرة هذا المؤتمر التي رسخت مفاهيم التغيير ومواجهة الصعاب بقوة.

بدورها، قدمت رئيس اللجنة التنسيقية لمنصة أريد في فلسطين الأستاذة أسماء غراب، نبذة مختصرة للتعريف بالمنصة، والدور الذي تلعبه في دعم هذه المؤتمرات، والجهد الحثيث لتعزيز التعاون مع الجامعات والوزارات في فلسطين وكافة الدول العربية.

كما شدد رئيس المؤتمر الدكتور يحيى خضر، على ضرورة تسليط الضوء على خدمات الصحة النفسية عن بعد، ودور خدمات الصحة النفسية في ظل جائحة كورونا، إضافة إلى الدور الكبير الذي تقدمه هذه المؤتمرات، وأهمية منصة أريد التي تعد جسر التواصل ما بين الوزارات والمؤسسات والباحثين.

واستهدف المؤتمر أعضاء هيئات التدريس بالجامعات الفلسطينية والعربية والدولية، والباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجالات الطب النفسي والصحة النفسية، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، الذين مارسوا الصحة النفسية، والمهتمين بمجال الصحة النفسية.

وشدد الحاضرون على ضرورة «تعزيز التواصل وتبادل الخبرات بين مختصي الصحة النفسية في الوطن العربي بالتعاون مع منصة أريد الرائدة في هذا المجال والعمل على عقد أيام علمية، وورش عمل للمختصين مع أهمية تفعيل تقنيات الدعم النفسي عن بعد للحاجة الماسة إليها في الظرف الراهن، مثل: تفعيل خط هاتف ساخن مجاني للاستشارات والدعم النفسي»، مؤكدين «أهمية وضع تصور للمنصة الكترونية للتشخيص والدعم النفسي كعيادة نفسية افتراضية، ووضع بروتكولات تدخل مهنية بالتعاون مع إخصائي الصحة النفسية في الوطن العربي فضلاً عن تسليط الضوء على أهمية الصحة النفسية في ظل جائحة كورونا لدى صانعي القرار لدعم البنية التحتية للصحة النفسية»، ودعا الحاضرون إلى «تعزيز برامج الدعم النفسي للطواقم الطبية العاملين في مراكز العلاج الخاصة بمرضى كورونا، ودعم برامج التدخل النفسي للمصابين بكورونا أثناء التعافي وبعده، والاستجابة لتوصيات منظمة الصحة العالمية في ما يخص أهمية الصحة النفسية في ظل الجائحة وصياغة ملخص لأبحاث المشاركين؛ ليتم تزويد المختصين به».

وتميز المؤتمر بأنه أول محفل فلسطيني علمي يعقد عن بعد في ظل جائحة كورونا في تحدي للحصار الجائر على قطاع غزة، وبمشاركة العديد من خبراء الصحة النفسية من اقطار عربية عدة، وعدد من الباحثين بأبحاث جديدة ومميزة سلطت الضوء على أهمية الصحة النفسية، إضافة إلى آراء الحضور والمشاركين التي اثرت الجلسات، وسط دعوات لتنفيذ أيام علمية، وورش عمل تهتم بالصحة النفسية بمشاركة من مختلف أقطار الوطن العربي.

وبالرغم من صعوبة التنقل والسفر والتباعد الجغرافي بين شقي الوطن، حيث ظلت فرص تنمية الطاقات البشرية محدودة للغاية، ولم يكن بإمكان المهنيين العاملين في مجال الصحة النفسية تطوير خبراتهم المهنية من خلال السفر واكتساب الخبرات مما شكل عائقاً أمام تطوير خدمات الصحة النفسية في قطاع غزة، إضافة إلى محدودية البنية التحتية الخاصة بالتكنولوجيا الرقمية، مما استدعى البحث عن وسيلة لتحدي كل هذه الظروف، وفتح نافذة من الأمل لدى المهنيين في قطاع غزة، فكانت فكرة المؤتمر الدولي الرابع للصحة النفسية عن بعد التي نبعت من منصة أريد الداعم والشريك الرئيس في إخراج هذه الفكرة إلى الضوء، وبدعم ورعاية وكيل وزارة الصحة في غزة الدكتور يوسف أبو الريش ومدير الإدارة العامة للصحة النفسية الدكتور يحيى خضر والمهندس أسامة قاسم ووكيل الوزارة المساعد، والمهندسة شيرين اشتيوي، وبجهود متواصلة من الأستاذة أسماء غراب والمهندس معاذ العثمان وبرعاية الدكتور سيف السويدي المدير التنفيذي للمنصة .

جامعة الأزهر- غزة وأريد يوقعان مذكرة تبادل الخبرات والتعاون الأكاديمي

وقعت جامعة الأزهر- غزة مذكرة تفاهم مع منصة أريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية، بهدف تبادل الخبرات والاستشارات التعليمية والأكاديمية، والتعاون الأكاديمي في مجالات البحث العلمي.
ورأى رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور أحمد التيان، توقيع هذه المذكرة خطوة في الاتجاه الصحيح لزيادة الترابط بين العلماء والباحثين العرب، وسيؤدي ذلك إلى زيادة إنتاجية جامعات الوطن العربي في مجال البحث العلمي وتطوير منظومات التعليم.
من جانبه، شدد عميد البحث العلمي والمكتبات بالجامعة الأستاذ الدكتور، على أهمية تواجد علماء وباحثي جامعة الأزهر-غزة ضمن منصة أريد، الأمر الذي سيسهم في زيادة خبرات الباحثين من خلال التواصل مع نظرائهم في الجامعات العربية والعالمية.
وحضر مراسم التوقيع نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الأستاذ الدكتور عمر ميلاد، والرئيس التنفيذي لمنصة أريد الدكتور سيف السويدي (عبر تقنية التواصل المرئي) وعضو اللجنة الاستشارية بالمنصة الأستاذ الدكتور ماجد تربان، ورئيس اللجنة التنسيقية بالمنصة الأستاذة أسماء غراب.

انعقاد المؤتمر العالمي الثاني لعلوم الفيزياء والمواد المتقدمة برعاية أريد

افتتحت منصة أريد فعاليات المؤتمر العالمي الثاني لعلوم الفيزياء والمواد المتقدمة في الإمارات العربية المتحدة، وبمشاركة الأكاديمية العربية الأوربية للتعليم والتدريب في بلجيكا، وجامعة بغداد وكالة الطاقة الذرية اليابانية ونقابة الأكاديميين العراقية . وتضمنت الافتتاحية كلمة ألقاها رئيس المؤتمر ممثلا عن منصة أريد البروفسور طارق العمران، وممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الكريم السامرائي، ونائب رئيس نقابة الاكاديميين العراقيين البروفسور الدكتور أحمد كمال أحمد . وشهدت جلسات المؤتمر عشرات الأبحاث التي قدمها الباحثون من مختلف الأقطار، التي بلغت نحو ١٥٠ بحثاً كانت من جميع التخصصات العلمية والهندسية الدقيقة، والفيزياء الطبية، وعلم الفضاء والفلك وعلم الجيولوجي والتحسس النائي، حيث تم الاتفاق أن يكون النشر في مجلة المعهد الأمريكي للفيزياء، AIP- American Institute of Physics وهي من المجلات العالمية والمرموقه جداً، كما تميز المؤتمر الثاني بوجود العديد من الأساتذة المحاضرين المشاركين Invited Speaker من دول أوربية، وآسيوية، وأفريقية، وأمريكية. تولدت فكرة تنظيم المؤتمر نتيجة للخبرة المكتسبة من المشاركة في تنظيم عدد من المؤتمرات العالمية مع جامعات عالمية،ولكون أغلب هذه المؤتمرات رسوم المشاركة بها عالية ورسوم النشر في مجلاتها العالمية، أيضاً، مكلفة ولصعوبة المشاركه والنشر للباحثين، كان السبب الرئيس في التفكير لتنظيم مؤتمر يضاهي المؤتمرات العالمية المعروفة. وفي اليوم الأخير خُصصت فعاليات المؤتمر الدولي الأول لكشافة الملصق العلمي للموهوبين العراقيين، الذي حضرته مدير عام رعاية هيئة الموهوبين العراقين في وزارة التربية الدكتورة وصال الدوري، إضافة إلى عدد من الطلبة العراقيين المقيمين في الإمارات العربية المتحدة من المدارس الفرنسية، والبريطانية، والأمريكية. وتخلل النشاط عرض ملصقات علمية في مجال الفيزياء، والكيمياء، والفضاء، وعلم المواد، مقدمة من مدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، حيث كانت المشاركه فيه مجانية؛ دعماً من المؤتمر للطلاب، ولإثارة روح المبادرة والمنافسة وخلق الإبداع وتنميته. وقد وزعت بين الطلاب المشاركين شهادات المشاركة مع درع الموهوبين ومنح درع الؤتمر للمدارس المشاركة. بدوره، اعرب وزير التربية الإماراتي عن شكره وتقديره وتثمينه لانعقاد مثل هكذا نشاط علمي يبرز الطلاب العرب الموهوبين.

قناة العراق 24 الفضائية تعرف بمنصة اريد

استضافت قناة العراق ٢٤ الفضائية الدكتور جمال عبد ناموس عضو اللجنة الاستشارية الموحدة للمنصة ومدير تحرير مجلة صدى اريد الناطقة باسم المنصة . وقدم الدكتور جمال عبد ناموس خلال الاستضافة التي تمت عبر برنامج (داون تاون) شرحا مفصلا عن المنصة والخدمات التي تقدمها للباحثين وريادتها في كونها المنصة الاولى في العالم التي خصصت خدماتها للباحثين الناطقين بالعربية اينما كانوا .

ملتقى كبير لاعضاء منصة اريد في المغرب العربي

نظمت منصة اريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية الملتقى الثقافي الالكتروني لاعضاء المنصة في المغرب العربي والذي يعد تظاهرة علمية كبيرة تؤكد حضور المنصة وانتشارها بين المجتمعات البحثية في المغرب العربي . وتضمن الملتقى الذي شارك فيه اكثر من (٧٠٠) باحث واستمر لاكثر من ثلاث ساعات متواصلة ، القاء محاضرتين الاولى القاها الدكتور سيف السويدي الرئيس التنفيذي للمنصة والثانية القتها الدكتورة محجوبة لعوينة وتناولتا انشاء صفحة الكترونية لكل باحث والمدونات العلمية في منصة اريد والمجاميع البحثية المشتركة ومركز خبرة لخدمات الباحثين .

ومن الجدير بالاشارة أن عدد اعضاء المنصة في المغرب العربي تجاوز الـ (٢٤٤١) عضوا من العلماء والخبراء والباحثين وهي تطمح الى وصول العدد الى عشرة الاف بعد انعقاد الملتقى الاول لاعضاء المنصة في المغرب .

أريد تعلن نتائج مسابقة أفضل مدونة عالم

أعلنت منصة أريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية عن نتائج أفضل مدونة عالم خلال الشهر الماضي . وقال قسم النشر العلمي الإليكتروني: إن الكاتب محمد بيت علو حل بالمركز الأول عن موضوع «كورونا بين الترقب والرفع من اليقظة والتحلي بالوعي والانضباط»، وحصل الدكتور ياسر حسين حسن على المركز الثاني عن موضوع «ثقافة التواصل والتعاضد والوفاء .. أول الغيث تواصل!» وجاء في المركز الثالث الدكتور رداد الكنج عن موضوع «دور البيانات الضخمة في تطوير التعليم». وهنأ القسم، جميع الفائزين والمشاركين في مسابقة أفضل مدونة عالم في المنصة، ودعا الباحثين للكتابة في صفحاتهم بمدونة عالم لنشر العلم النافع الذي يعد صدقة جارية. مؤكدًا أن، المسابقة مستمرة للشهر الجاري وسيتم الإعلان عن الفائزين الجدد في نهاية هذا الشهر.

وكانت المنصة قد أطلقت قاعدةَ بيانات الكفاءات العلمية على غرار موسوعة الشخصيات العلمية التواصلية التي أطلقت خلال العام المنصرم، وضمَّت أبرز الشخصيات التواصلية في المنصة. وأشارت المنصة إلى أن (مدة التسجيل في الموسوعة تبدأ في الأول من شهر يونيو ٢٠٢٠ ولغاية ٣١ اكتوبر من العام نفسه، إذ سيغلق التسجيل لهذا العام من أجل تصنيف الأسماء، وتصدير قاعدة البيانات إلى كتاب إلكترونيّ مطبوع ليُعَدَّ مرجعًا ودليلًا للكفاءات العلمية الناطقة بالعربية). مؤكدة أن (عملية النشر سيعلن عنها خلال المحفل العلميّ الدوليّ السابع الذي سيعقد في الحادي عشر من شهر نوفمبرالمقبل)، واوضحت المنصة أن (الموسوعة ستكون سنوية مطبوعة للعلماء والخبراء والباحثين في أريد).

اريد تؤسس لممارسة واسعة للذكاء الاصطناعي بأسبوع بحثي مع جامعة عراقية

نظمت منصة اريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية وبنجاح كبير اسبوع الذكاء الصناعي بالتعاون مع الجامعة التقنية الشمالية في العراق وعلى مدى خمسة ايام للمدة من الثالث من سبتمبر كانون الاول وحتى السابع من الشهر ذاته بمشاركة اكثر من ٢٢١٧ باحثا ناطقا بالعربية . وتضمن الاسبوع عشرة محاضرات علمية بواقع محاضرتين في اليوم الواحد القاها خبراء متخصصون بالذكاء الصناعي والتحول الرقمي سلطت الضوء على اساسيات الذكاء الاصطناعي واشكاله المختلفة وعرض التقنيات والخوارزميات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وكيفية تقييم المهارات والكفاءات المتاحة واللازمة للاستفادة المثلى من الذكاء الاصطناعي ومواضيع اخرى ذات صلة بهذا المجال العلمي الكبير . ومن الجدير بالاشارة أن المنصة صممت هذا الاسبوع للباحثين الذين يدركون أن التحول الرقمي أمر لابد منه ، ولاولئك الذين يدركون أن الابتكار والتنمية هو جزء من ممارسة الاعمال ويريدون أن يكونوا مستعدين للذكاء الاصطناعي ليحصدوا فوائده لا سيما في التطرق الى مفاهيم التكنولوجيا الاساسية مثل البيانات والبرمجة السحابية .

اريد تستعد للاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي

تواصل منصة اريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية استعداداتها لتنظيم احتفالية كبيرة الكترونيا في العالمي للغة العربية وذلك يوم الثامن عشر من شهر ديسمبر ٢٠٢١ القادم . واعدت المنصة برنامجا واسعا بهذه المناسبة الكبيرة يتضمن تكريم الباحثين المتميزين في تفاعلهم وتواصلهم البحثي عبر المنصة وخدماتها ، فضلا عن تكريم الباحثين الذين حصلوا على ترقيات علمية أو نشروا بحوثا متميزة . ومن الجدير بالاشارة أن منصة اريد تعطي موضوعة الاهتمام باللغة العربية حيزا كبيرا في دائرة اهتماماتها بالمحتوى البحثي العربي وتحرص بنحو متواصل على مشاركة الجامعات والمؤسسات الاكاديمية في كل فعالياتها المتعلقة باللغة العربية .

منصة أريد تعزي رئيس الجامعة العراقية بوفاة والده

قدمت منصة أريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية تعازيها الحارة لرئيس الجامعة العراقية الأستاذ الدكتور علي صالح حسين الجبوري بوفاة والده المغفور له بإذن الله تعالى.
ونقل التعازي باسم المنصة ورئيسها التنفيذي وامانتها العامة ولجنتها الاستشارية الموحدة عضو اللجنة الاستشارية الموحدة للمنصة، مدير تحرير مجلة صدى أريد الدكتور جمال عبد ناموس خلال زيارته لرئيس الجامعة العراقية في مكتبه في رئاسة الجامعة.
واعرب الجبوري عن امتنانه وشكره على هذه المبادرة الكريمة من منصة أريد، سائلاً الله تعالى أن يوفق القائمين عليها في مهمتهم النبيلة في خدمة العلم والعلماء والباحثين الناطقين بالعربية أينما كانوا.
وجدد عبد ناموس خلال اللقاء، اعتزاز المنصة وتقديرها للجامعة العراقية وتفاعلها الطيب مع المنصة ونشاطاتها وحرصها الدائم للتعاون معها في المجالات كافة.

محاضرة عن دور منصة أريد في دعم البحث العلمي

قدمت كلية تربية ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد، محاضرة بعنوان (دعم منصة أريد للبحث العلمي)، ضمن النشاط الطلابي السنوي لطلبة الدكتوراه تاريخ إسلامي.
وأوضحت الأستاذ الدكتور سعاد الطائي أن المحاضرة تضمنت أسباب تأسيس المنصة، وأهدافها، وأهم المؤتمرات، والورش، والندوات، والمحاضرات، التي عقدتها فضلا عن أهم مجلاتها، والاتفاقيات العلمية التي أبرمتها مع جميع الجامعات العربية، إضافة الى أهم ما كتب عنها، وكذلك التطرق الى موسوعة المنصة العلمية وغيرها.
مؤكدة أن المحاضرة لاقت تفاعل الحضور، وأبدوا رغبتهم في التسجيل في منصة أريد لأهميتها في دعم الباحثين.

ندوة تعريفية بالمنصة وانشطتها في كلية التربية ابن رشد بجامعة بغداد

شهدت كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية في جامعة بغداد الثلاثاء الرابع عشر من سبتمبر كانون الاول ٢٠٢٠ ، ندوة تعريفية عن منصة اريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية قدمها الاستاذ الدكتور وليد عبود محمد الدليمي التدريس في قسم التاريخ في الكلية . وتناولت الندوة التي استهدفت طلبة دراسة الدكتوراة في التاريخ الحديث تأسيس المنصة وأهم اهدافها والنظام الاداري فيها ، والمؤتمرات والمحافل والورش والندوات والملتقيات التي دأبت المنصة على تنظيمها بنحو متواصل منذ تأسيسها وحتى اليوم . كما تضمنت الندوة تسليط الضوء على المجلات العلمية المحكمة التي تصدرها المنصة ، فضلا عن الحديث عن الاتفاقيات العلمية التي ابرمتها المنصة مع العديد من الجامعات العربية والاسلامية والموسوعة العلمية التي تضم سيرة العديد من العلماء والباحثين الناطقين بالعربية .

صدور عدد جديد من مجلة اريد للعلوم والتكنولوجيا

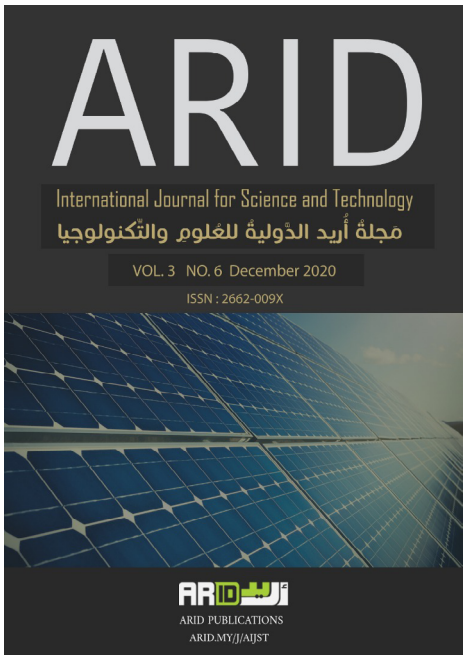

صدر العدد الجديد من مجلة اريد للعلوم والتكنولوجيا والتي تعد واحدة من اهم المجلات العلمية المحكمة التي تحظى بأهتمام واسع من الباحثين . وتضمن العدد الجديد عددا من البحوث العلمية المهمة ومنها بحوث تناولت الواح الطاقة الشمسية ومواضيع علمية اخرى متنوعة . ومجلة اريد للعلوم والتكنولوجية تحمل رقما دوليا هو (ISSN:٢٦٦٢-٠٠٩X) وتخضع البحوث التي تنشر فيها لعملية تحكيم علمية رصينة على يد اساتذة بدرجات علمية رفيعة في مختلف الجامعات العربية والاسلامية .

مستشفى 57357 بالقاهرة أكبر مستشفى سرطان أطفال بالعالم

تقرير/ د. عبداللّه الوزان

مستشفى سرطان الأطفال أو مستشفى ٥٧٣٥٧ أحد أكبر مستشفيات الأطفال في العالم يقع في القاهرة بمصر ويختص في علاج سرطانات الأطفال. ويتميز هذا المستشفى بكونه بني عن طريق التبرعات مع حملة دعائيّة كبيرة صاحبت بناءه. بدأت فكرة بناء أوّل مستشفًى لعلاج أورام الأطفال بمصر مجانًا في عام ١٩٩٩م بعد ازدياد نسبة الأطفال المصابين بالسرطان وعدم مقدرة المعهد القومي للأورام في مصر على استيعاب هذا الكم الهائل من المرضى، وموت الأطفال المرضى لقلّة الإمكانيات لعلاج الكثير منهم، وفتح أول حساب مصرفي رقم ٥٧٣٥٧ في بنك مصر والبنك الأهلي في كافة الفروع لجمع التبرعات لهذا المشروع. وتصل نسبة الإصابة الأطفال بالأمراض السرطانيّة في مصر إلى عشرة آلاف طفل مصاب سنويا. وقد فتح المستشفى أبوابه في عام ٢٠٠٧ م.

بدأت الفكرة عندما توفّي ثلاثة عشر طفلاً من أصل خمسة عشر، في يوم واحد في معهد الأورام، نتيجة عجز الإمكانيات، فذهب الطّبيب «شريف أبو النجا» للشيخ «محمد متّولي الشّعراوي « رحمه الله ، وقصّ عليه قصّة الأطّفال، فقال له الشيخ: سأعطيك ١٥٠ جنيهاً مدى الحياة، وسيلتزم بها أولادي بعد مماتي، للإنفاق على الأطّفال المرضى ، وبدت فكرة التّبرع للطبيب، أنها أفضل من الاعتماد على الدّولة، وتطوّرت الفكرة، لإنشاء «جمّعية أصدقاء معهد الأورام»، لتخّفيف الأعباء الماديّة عن المعهد .

وكان أهمَّ فكرة للجمعية، بناءُ أوّل مستّشفى عالميّ لعلاج أورام الأطّفال في مصر. ففي عام ١٩٩٩ ميلاديّاً، تمّ فتح أوّل حساب مصرفي رقم ٥٧٣٥٧ ،في بنك مصر والبنك الأهلي، وفي كافة الفروع لجمع التّبرعات لهذا المشروع. حيث تمّ بناء هذا الصرح العملاق عن طريق التبرّعات.

وقد افتُتح هذا الصرح في السّابع من شهر يوليو عام ٢٠٠٧م

تقع المستّشفى على مساحة ٦٩ ألف متر مربع ، وبلغت تكلفته ٣٠٠ مليون جنيه مصري ، وقد تمّ تصميم النّوافذ الزجاجيّة، التي تحتوي على غاز خامل، بغرض توفير الكهرباء والضوء، ولتمّكين الأطّفال المصابين من التّواصل مع العالم الخارجيّ، لبثّ الطّمأنينة نفسيًّا في قلوبهم ، كما يضمّ المستّشفى مركزًا للعلاج النوويّ والإشعاعيّ والكيماوي، بنك الدم، مختبر الفيروسات، معامل الجينات، تخزين الخلايا الجذعيّة، العيادات الخارجيّة، حجرات العمليّات، أقسام الأشعّة، المعامل والصيدليّة.

يتكّون مبنى المستّشفى من جزئين:

الجزء الأول :العيادات الخارجيّة والخدمات ، حيث يقدّم هذا الجزء خدماته ل ٤٥٠ مريضًا في اليوم الواحد، إلى جانب ٦ غرف عمليّات تقدّم العلاج على نظام اليوم الواحد، ل ١٥٠ طفلاً.

أما الجزء الثاني: فهو يتكون من ١٨٠ سريراً، قابلة للزيادة لتصل إلى ٣٥٠ سريرا، وتمّ تقسيم أدوار المستّشفى طِبقاً لأعمار الأطّفال المرضى، فالطّابق الثّالث تمّ تخصيصه للأطّفال في عمر خمس سنوات، والطّابق الرّابع للمرحلة العُمرية من خمس إلى عشر سنوات، أما الطّابق الخامس فهو للأطّفال المرضى الأكبر عُمرًا من عشر سنوات ، وبجوار المستّشفى توجد دار الضّيافة ، وهي معدّة لاستضافة الأطّفال المرضى ،وأُسرهم خاصّة القادمين من مناطق نائية، والّذين يتكبّدون معاناة السفر في الوصول إلى القاهرة، للمساهمة في تخفيف الآلام النفسيّة لأُسَر المرضى.

جامع الجزائر الأعظم: صرح معماري إسلامي وثقافي بخصوصية جزائرية

يعد جامع الجزائر الأعظم الواقع ببلدية المحمدية بالعاصمة، أكبر مسجد في الجزائر، وإفريقيا، وثالث أكبر مسجد في العالم بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة. وتعلو الجامع أطول منارة في العالم؛ إذ يبلغ ارتفاعها ٢٦٧ متراً، فيما يتربع المسجد على مساحة إجمالية تقدر بأكثر من ٢٧ هكتاراً. و يضم هذا المعلم ذو الطابع المعماري الإسلامي بخصوصية جزائرية، إضافة إلى المسجد وساحته الخارجية: فضاء استقبال، وقاعة للصلاة تتجاوز مساحتها ٢ هكتار، تتسع لـ ١٢٠,٠٠٠ مصلياً، وداراً للقرآن بقدرة استيعاب تقدر بـ ٣٠٠ مقعد بيداغوجي لما بعد التدرج، ومركزاً ثقافياً إسلامياً. كما يضم جامع الجزائر مكتبة قدرة استيعابها ٢,٠٠٠ مقعد وتتوفر على ١ مليون كتاب، وقاعة محاضرات، ومتحف للفن والتاريخ الإسلامي، ومركزاً للبحث في تاريخ الجزائر. وتم تزيين الجزء الداخلي للجامع بالطابع الأندلسي بما لا يقل عن ستة كيلومترات من لوحات الخط العربي على الرخام والمرمر والخشب. أما السجاد فباللون الأزرق الفيروزي مع رسوم زهرية، وفق طابع تقليدي جزائري. ويحوي الجامع أيضا على مركز ثقافي مشيد على مساحة تقدر بـ ٨,٠٠٠ متر مربع و يتسع لـ ٣,٠٠٠ شخص.

كما يضم المَعْلَم قاعات تتوفر على وسائل متعددة الوسائط، ومقرات إدارية، وحظيرة سيارات بطاقة استيعاب تصل إلى ٦,٠٠٠ سيارة تقع على مستويين تحت الأرض، و مساحات خضراء ومحلات تجارية. و يحوي كذلك على ١٢ بناية مستقلة تتربع على مساحة تقدر بحوالي هكتار مع مساحة خام تبلغ ٤٠٠,٠٠٠ متر مربع. و قد زود جامع الجزائر بنظام مضاد للزلازل يتمتع بفعالية كبيرة قادرة على امتصاص أكثر من ٧٠٪ من قوة الهزة الأرضية. وأشرفت على إنجاز هذه الصرح «الوكالة الوطنية لإنجاز وتسيير جامع الجزائر» تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ووزارة السكن والعمران و المدينة.

الدراسات العليا في العراق مشكلة تبحث عن حلول
آلاف الدولارات تهدر على شهادات الخارج بسبب قلة مقاعد الدراسة

قصـــي منـــذر

تـولي الشـعوب المتقدمـة اهتمامـاً كبـيراً لقطـاع التعليـم في مراحلـه المختلفـة انتهـاء بالدراسـات، والبحـوث، والتأليـف، والدوائـر العلميـة، وابتـداء مـن الروضـة والابتدائيـة، وبـدون التعليـم تفقـدم الامـم اسـس النهضـة والرقـي والتقـدم وتعيـش في ظـلام حالـك يسـوده الفـوضى والتراجـع والجريمـة، وكـما هـو الحـال في العـراق الـذي مـا زال واقـع التعليـم فيـه بتراجـع مسـتمرتيجة القـرارات غـير المدروسـة وفي بعـض الاحيـان الاجتهـاد التـي دمـرت المؤسسـة وجعهلتهـا عـلى المحـك فضـلا عـن غيـاب الخطـط سـواء اكانـت للمراحـل الاوليـة أو الدراسـات العليـا التـي تشـهد هـي الأخـرى اهـمالا واضحـا ومتعمـدا مـن المعنيين، ويسـتغرب باحثـون ومختصون مـن عـدم وجـود اسـتراتيجية واضحـة للقبـول في الدرسـات العليـا، وإصرار وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي في العـراق عـلى عـدم توسـعة المقاعـد، بحجـج غـير مقنعـة، وأن ذلـك يخـل بجـودة ورصانـة التعليـم وسـمعة العـراق بـين مصـاف الـدول، في حـين أن الـوزارة ذاتهـا تعـادل مئـات الشـهادات التـي تـأتي مـن الخـارج، واقـترح المختصـون إعـادة النظـر بالتوسـعة، ولا سـيما قنـاة النفقـة الخاصـة التـي يمكـن مـن خلالهـا اسـتقطاب أكـبر عـدد ممكـن مـن الطلبـة الذيـن يرغبـون في الحصـول عـلى الشـهادة العليـا في خطـوة تسـاعد الحفـاظ عـلى العملـة الصعبـة وعـدم هدرهـا خـارج البـلاد.

وتعـد الدراسـات العليـا بوصفهـا برنامجـاً محـدداً لتحقيـق بنـاء الدولـة، تهـدف إلى تحقيـق التطـور العلمـي والثقـافي لخدمـة المجتمـع وبنائـه الحضـاري ورقيـه عـلى الصعـد كافـة، إلا في العـراق فإنهـا وجاهـة اجتماعيـة أكـثر مـن حاجـة علميـة، بحسـب مختصـون يـرون غيـاب أهـم شرط القبـول في التقـدم للدراسـات العليـا هـو الاختصـاص الفعـلي الـذي يطمـح المتقـدم إلى تطويـر إمكاناتـه الميدانيـة، وصقلهـا مـن أجـل توظيفهـا بالشـكل الإنسـب، ولاشـك أن أغلـب الموظفـين يسـعون إلى الحصـول عـلى الشـهادة بغيـة زيـادة الراتـب الشـهري، في وقـت يُقـصى فيـه أصحـاب الاختصاصـات ممـن يمتلكـون تجـارب مـن توظيـف المهـارات التـي اكتسـبوها،

ويمكن أن تصقل بشكل أكاديمي بعد نيل الشهادة العليا. وبالرغم من المناشدات والمطالبات المستمرة لحل هذه الملف أو المشكلة التي تتفاقم إثر اجتهادات وسياسات متسرعة غير المدروسة بشكل جيد في الإدارات المتعاقبة في التعليم العالي، والبحث العلمي، وخضوع الوزارة شأنها شأن الوزارات الأخرى إلى الضغوط السياسية من المتنفذين في الدولة، وممارسات الأحزاب المشاركة في السلطة تلك الممارسات، التي أقل ما يقال عنها، إنها ممارسات غير مسؤولة وغير منصفة بحق العراق والتعليم العالي، مما دفع بعض المتقدمين للدراسات العليا ممن لم يحصل على فرصة داخل بلده إلى السفر خارج البلاد للحصول على الشهادة، وسط تساؤلات يطرحها خبراء (إذا كانت الوزارة تعترف بالشهادات العليا التي يحصل عليها الطالب من الخارج، فلماذا لا يتم توسعة المقاعد داخل البلاد والاستفادة من الأموال التي تنفق على الإقامة وغيرها، في وقت نعاني من ضائقة مالية خانقة؟). وبحسب الاحصاءات المسجلة في منظومة التقديم، فإن أعداد المتقدمين وصلت إلى أكثر من ٤٠ ألف متقدم ومتقدمة، تنافسوا على حجز (١١ الف) مقعد دراسي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٠، كما تقدم من موظفي وزارة التربية (٥٣٠٠)، وعدد المتقدمين من أصحاب الامتياز المشمولين بقانوني السجناء السياسيين والشهداء وقانون ذوي الاحتياجات الخاصة بلغ (٦٤٨٠). وقياسا بعدد المقاعد المعلنة في السنة الماضية تكون قليلة بعض الشيء، فقد بلغ (١١٥٣٥) مقعدا دراسيا في الدراسات العليا لسنة ٢٠١٩ – ٢٠٢٠، بمختلف التخصصات الانسانية والعلمية، توزعت بواقع ١٦٨٣ مقعدا للدبلوم العالي، ٦٩٥٤ للماجستير، و٢٨٩٨ مقعدا للدكتوراه، فيما بلغ عدد المقبولين بالدراسات العليا ٢٠١٨ - ٢٠١٩، (١٠٤٠٠)، ومن التراكمات السلبية المبنية على القرارات غير المدروسة هو قرار وزير التعليم العالي السابق قصي السهيل والموافقة بتوسعة خطة القبول للدراسات العليا للعام ٢٠١٨ – ٢٠١٩، بواقع مقعد واحد لقناة القبول العام ومقعد واحد لقناة النفقة الخاصة لكل التخصصات والشهادات، وتم تأجيلهم للعام الدراسي المقبل ٢٠١٩-٢٠٢٠، وهذه الزيادة والنقصان في اعداد الطلبة لم تكون وفق خطة دراسية ناجعة مما أدى الى مشاكل كثيرة تحمل وزرها خريجي الدراسات العليا، بحسب محللين. وأعلن عبد الرزاق العيسى وزير التعليم الأسبق في حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، بناء على مسودة القانون المعدل التي قدمتها الوزارة التي صوت عليها مجلس النواب عام ٢٠١٦ السماح للكليات الاهلية بافتتاح الدراسات العليا فيها بناء على أسس علمية لا تختلف عن نظيراتها الحكومية، وأبرزها توفير المختبرات والمستلزمات الدراسية والعلمية، وكذلك الملاك التدريسي المتخصص متمثلا بالألقاب العلمية للتدريسيين والمشرفين، إلى جانب حاجة البلاد لكل تخصص، ولا سيما تلك المرتبطة بسوق العمل. وبالرغم من ذلك، فما يزال القانون معطلا بسبب زج التعليم لأهواء ورغبات تسييس العملية التعليمية وانعكست هذه المعضلة بشكل واضح في فشل المخرجات معيقة بذلك عجلة البناء والتنمية بعد أن تسلسلت إلى المسار المقدس لصرح العملية التعليمية بشكل يساعد في إنتاج أجيال تتمترس خلف ترسانة كبيرة من أسباب الخلاف والصراع السياسي والعقدي، لكن البرلمان فاجيء الجميع بإقرار أسس معادلة الشهادات العليا الصادرة من خارج العراق، حيث واجه التشريع حملات رفض وانتقادات واسعة بين الأكاديميين في الجامعات العراقية، والجمعيات التربوية المختصة بالشؤون الاكاديمية ورؤساء الجامعات، وعده بعضهم خروجاً عن التقاليد العلمية، التي يتمتع بها العراق بما يملكه من سمعة دولية ورصانة علمية، جعلته من الدول التي تملك مواقع متقدمة في التصنيف الخاص بالجامعات العالمية، فلماذا اتخذ هذا القرار الآن، وما سر اعتراض وزارة التعليم العالي والأكاديميين عليه، ومن المستفيد منه؟ وذكَرَ المشرعون، في الأسباب الموجبة لتشريع أسس معادلة الشهادات، تشجيعاً للبحث العلمي للأغراض السلمية، بما يخدم الانسانية، ورعاية المتفوقين والمبدعين والمبتكرين، والحث على الحصول على الشهادات العليا، والحفاظ على الرصانة العلمية، وتبسيط اجراءات معادلة الشهادات وتقييمها، لذلك، شُرِّع هذا القانون. ويبدو أن هذا التصويت أدى إلى انقسام الوسط الأكاديمي في العراق إلى قسمين: أحدهما معارض، والآخر موافق، فقد وصل حد الاتهامات المتبادلة بينهم إلى الشتائم .. وكل يغني على ليلاه.

محافل «أُريد» العلمية نجاحاتٌ متوالية

مها محمد علي شرف

سماها بعضُهم مجازفةً، وبعضُهم الآخر تحدياً، وبعضهم رأها إعجازًا، لكن عندما تعرف مدى رونق كلمة النجاح وجمالها، ستقود مقودَ الحماسِ نحو الإصرار، وستتابعُ إلى محطة التفوق، ذلك أن القطار دائمًا يسير نحو الأمام، لا يمكن له أن يَرجعَ نحو الخلفِ! تشكلت اللجان وراحت تضع الأسس والرؤى لبناء المحفل العلمي الدولي السّادس، تتالت الإعلانات، وتكاثفت الجهود وأُبرمت الاتفاقيات مع الجامعات الراعية والمساندة، واحتشدتْ جموع الباحثين للالتحاق بهذا الصرح الكبير الذي يتيح لسائلهِ ما لذَّ وطابَ من علمٍ وثقافة، ولكن كما يقولون تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفن، ليظهرَ ما لم يكنْ بالحُسبان وهو (وباء كورونا كوفيد ١٩) الذي تفاقم ليغدو جائحة تصفد أقدام الدنيا، بحيث أُغلقت كلّ مناحي الحياة التي تفتحُ نحو الآفاق، ولكن بالإرادة القوية والعزيمة تمّ اتخاذ القرار الصائب، قرارًا كان لكثير من الآخرين مجازفةً، وتهورًا! ليظهرَ فيما بعد المحفل العلمي الدولي بِطَلةٍ جديدةٍ غير المعتاد، فهذه المرة من منبر القاعات الإلكترونية، من خلفِ الشاشات، من عالم الإنترنت، حتى تمّ الوصول إلى اللحظة العظيمة بعد تجاوز الصعوبات والتحديات الكبيرة، ولكن ساعات متتالية من الجهد والمثابرة والتعب لا تُقارَن بدقيقةٍ من النجاح، وكما يقول محمد علي كلاي :» الأبطال لا يصنعون في صالة التدريب، الأبطال يصنعون من أشياء عميقة في داخلهم، هي الإرادة والرؤية والحلم»، وهكذا نشأتْ فكرةُ انعقاد المحفل العلمي الدولي السّادس عن بُعد، ليسير السّابع بذات الخطوات وذات الوجهة، فجائحة كورنا التي جعلتْ جميع الأعمال والفعاليات تسيرُ على كرسي متحرك، كانت بالنسبة لمنصة أُريد بداية التحدي والتفوق، أدركتْ أنه لا يمكن أن يكون هناك شيء اسمه «مستحيل»، مادامتْ تملكُ أجندةً تعرفُ أسرارَ النجاحِ، وتعرفُ كيف يكون العمل الجاد والتخطيط الصحيح والتحضير المُتقن، فمجرد ارتقائك إلى مستوى التوقُّعات هو بحدِّ ذاته نجاحٌ كبيرٌ كما يقولون، ولا يخفى على أحدٍ وجود الكثير من العثرات، ولكن على الرغم من ذلك أثبتتْ منصةُ أُريد على محدودية إمكانياتها الضئيلة؛ كونها منصة مجانية غير ربحية، قدرتها على قيادة أعظم المحافل والمؤتمرات الدولية، فحاولتْ وتابعتْ كلّ صغيرة وكبيرة حتى وصلت للهدف المنشود في إنجاح هذه المحافل المُنْعقدة إلكترونيًا، وكما يقول (كونفوشيوس - الفيلسوف الصيني):» الحجر الكريم لا يمكنُ تلميعهُ دون احتكاكٍ، لا تجدُ رجلًا ينجحُ بدون محاولاتٍ منه» فلم تكنْ خطوة جنوبية، كما ظنها بعضُهم، ولكنها مجموعة من الخطوات الصغيرة التي تمت إدارتها من قبل لجان قديرة، حَرِصتْ وسهرت، حتى خرجَ المحفل العلمي الدولي مكللًا بتاجِ النّجاحِ والتميز. وفي كلّ مرة يتم إسدال السّتار بنجاحٍ على فعاليات المحفل العلمي الدولي، ولكنها لم تسدلْ على ثماره الناضجة التي انتقل سحر طعمها إلى كلّ باحث، فقد كانت الموادُ التي تُلقى كلّ يوم بمثابةِ وجبةً دسمةً، ذات فائدة جمّة، ستظلُ راسخةً في شريان عقولنا، ما دُمنا ننهلُ من دلاءِ شَذاها.

المرحومة ((عيب))

د. محمود الجزار

المرحومة (عيب) كانت قائدة ورائدة في زمن الابآء والأجداد، حكمت العلاقات بالذوق، ووضعت حجر الأساس لأصول التربية السليمة، تحياتي لتلك الكلمة التي عرفناها من أفواه الأمهات والابآء، تقبلناها بحب وتعلمنا أنها ما قيلت إلا لتعديل سلوكنا فاعتبرناها مدرسة مختزلة في أحرف. تحياتي لأكاديمية (عيب) التي خرّجت زوجات صابرات، صنعن مجتمعات الذوق والاحترام، وتخرج منها رجال بمعنى الكلمة كانوا قادة في الشهامة والرجولة !!! أبجديات (عيب) جامعة بحد ذاتها، وحروفها المجانية بألف دورة مدفوعة التكاليف بحروفك يا كلمة عيب قدَّر الصغير الكبير، واحترم الجار جاره، وتداولنا صلة الأرحام بمحبة وشوق. كان الأب يقف ويقول عيب: عمك، خالك، جارك، سَلِّم، سامح، كان يقال للبنت: (عيب) لا ترفعي صوتك، عيب لا تلبسي كذا، فتربت البنات على الحشمة والستر والأدب، وتربى الشباب على غض البصر، عيب لا تنظر للنسآء. لاترفع صوتك بوجه استاذك لاتهزأ من المسن ، وتربى الصغار على عيب لا تنقلوا سر الجار والدار، عيب لاتسأل صديقك ما دينك ماطائفتك. (عيب) كانت منبراً وخطبةً يرددها الأهالي بثقافتهم البسيطة، لم يكونوا خطبآء ولا دعاة أو مُفتين، وإنما هي كلمتهم لإحياء فضيلة وذم رذيلة كلمة (عيب) ثُرنا عليها ذات يوم عندما قلنا عَلَّمُونا العيب قبل (الحرام) وتمردنا عليها ظناً منا أننا سنعلم الجيل بطريقة أفضل. فأخذنا الحرام سيفا بدون عيب. فنشأ جيل جديد لم نفلح في غرس كلمة «عيب» ولا شقيقتها الكبرى «حرام» في التفاهم مع سلوكياته أو مع التطوير والتزوير المستمر في العصر والمفاهيم والقيم حتى ماتت كلمة عيب وانتهت من قاموس التربية.

إنا لله و إنا إليه راجعون.

تحياتي من القلب للمرحومة كلمة (عيب) ولكل الأجداد والابآء الذين استطاعوا أن يجدوا كلمة واحدة يبنوا بها أجيالاً تعرف الأدب والتقدير والاحترام في الوقت الذي أخفقت محاولاتنا بكل أبجديات التربية المتطورة.

لغويات قرآنية

الحلقة (١)

د.بسام مصباح الأغبر

قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٧٣، اعتبار يوم ١٨/ كانون الأول، من كل عام اليوم العالمي للغة العربية، وأصبحت فيه اللغة العربية، لغة رسمية داخل أروقة الأمم المتحدة، ومنظماتها، وإذا كان العالم يحتفل في هذا اليوم باللغة العربية، فإنَّ شُداةَ اللغةِ العربية وعشّاقها، يحتفلون بها في كل وقت وحين، وربما لم تكفِ لهم الأيام لفهم أسرارها، والتعرف عن قرب على نظامها القويم؛ إذ توجد هندسة للغة العربية، كلما دققنا في فهم خفاياها، زادت جوارحنا خشوعاً، وتعمقت نظراتنا نحو الحياة، ورأينا جمال اللغة في كل شيء خلقه الله، كيف لا؟ واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، من هنا، فإننا في مجلة (صدى أريد) كان لنا احتفالٌ خاص في هذه اللغة، التي وصفها الله بأنها لغة بيان، فقال عز وجل: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)} [الشعراء: ١٩٥]، ومدحها الشاعر جاك صبري شماس، بقوله:

لغة حباها اللهُ حرفاً خالداً **فتضوعت عبقاً على الأكوان

ونعود إلى تبيان طريقة احتفالنا، في هذه اللغة العظيمة، إذ إننا سنُخصص في كل عدد من أعداد هذه المجلة الرائدة، بتدبر وقفة لغوية قرآنية، نشرح فيها أهم مزاياها، ونحاول، قدر الإمكان، أن يكون شرحنا سهلاً، واسهابنا قصيراً، دون إهمال أو إغفال لقواعد اللغة العربية، والتفسير القرآني، أو تعسف في الرأي، أو التعمق في المصطلحات التخصصية، وبذلك، نحقق هدفاً نرنو إليه، ألا وهو إعادة بثِّ روح الجمال في نفوس القارئ الكريم، ونخدم هذه اللغة العظيمة، لغة القرآن الكريم. وسنعرض مقالنا، بعد أن نعود إلى آراء أئمة التفسير، وعلماء اللغة، وما يوحيه النص القرآني، وما تعنيه ظلاله القرآنية، ذلك كله، في محاولة، نرجو من الله قبولها، تعود بالنفع على اللغة العربية، والقارئ الكريم، وعلى الله قصدُ السبيل.

نبدأ على بركة الله، في الوقفة الأولى:

نقرأ في اليوم الواحد سورة الفاتحة عشرات المرات، وهي سورة عظيمة، افتتح الله بها كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وفيها من الأسرار الربانية، والخفايا اللغوية، والإشارات البلاغية، ما تعجز عن وصفه أقلام الأدباء، وكُتب المفسرين.

نقف اليوم أمام ملمح لغوي واحد في قوله تعالى: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) } [الفاتحة: ٧]

فلماذا ذُكر الفاعل: (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)، في حين جاء (الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) بالاسم، دون ذكرٍ للفاعل أو من أنزل عليهم الغضب؟

١. الفاعل في الآية السابقة، هو الضمير (تَ) الذي يعود على الله عز في علاه، وجاء متصلاً بفعل يدل على النعمة ونشر الرحمة بين عباده، في حين يدل لفظ الغضب على العذاب والانتقام، ورحمة الله تسبق غضبه، فَأَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ أَكْمَلَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَسْبَقَهُمَا وَأَقْوَاهُمَا.

٢. إنَّ عدم ذِكر الفاعل يدل على الإهانة، والتحقير، وتصغير الشأن للمغضوب عليهم، فهنالك فرق بين القولين: (هَذَا الَّذِي أَكْرَمَهُ الرئيس)، و(هَذَا الَّذِي أُكْرِمَ)، فالقول الأول أَبْلَغ فِي الثَّنَاءِ وَالتَّعْظِيمِ، ورفعة المنزلة مِنْ القول الثاني.

٣. يَتَضَمَّنُ الْإِنْعَامَ عَلَيْهِم أمرين؛ هما العمل والجزاء: فالهداية إلى العمل الصالح، والعلم النافع، يصل بصاحبه إلى حُسن الجزاء، وهو الجنة، فالله هو الذي تفضل على عباده بالهداية.في حين، حُكم على (المغضوب عليهم) ودخلوا في دائرة الغضب بسبب أفعالهم التي أوجبت عذابه عليهم؛ بمعنى أن سبب غضبه عليهم يعود إلى أعمالهم السيئة التي قاموا بها، وتركهم لطريق الله، فوقع عليهم وعلى أفعالهم الغضب والعذاب والهوان؛ فلم يصلوا إلى هذه الفئة إلا بعد أن بَدَر منهم العمل السيء. فالإنعام يكون سببه توفيق الله، وبداية الأعمال الصالحة، والغضب يكون سببه البعد عن الله، واختيار الأعمال الطالحة.

٤. إن في توظيف الجملة الفعلية (أنعمت عليهم) دلالة على تجدد الإنعام من الله على عباده، ويشمل ذلك حمايتهم، وهدايتهم، وتوفيقهم، في كل ما يقومون به، في المقابل، يدل توظيف الجملة الاسمية (المغضوب عليهم) على دوام حال غضب الله على هذه الفئة، وعدم التوفيق في الدنيا والآخرة.

نسأل الله تعالى أن نكون ممن أنعم عليهم، وهداهم إلى صراطه المستقيم، في الدنيا والآخرة.

والله تعالى أعلى وأعلم

*ملحوظة، يمكن الاستزادة، والتفصيل، بالعودة إلى المراجع الآتية:

ابن القيم الجوزية:مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. ١/ ٣٥ وما بعدها.

الزمخشري: الكشاف. ١٦/١ وما بعدها.

الرازي: مفاتيح الغيب. ١٦٤/١ وما بعدها.

"هـــــلا بالكتاب"....!
(الكتاب غذاء العقل، خلاصة نكهات المعارف وصانع للحياة)

د. آشواق غازي الياسري

انطلقت في بغداد الأسبوع الماضي فعاليات المعرض الدولي للكتاب « دورة (مظفر النواب)، وهو من تنظيم وأشراف مؤسسة المدى للثقافة والفنون ومعرض العراق الدولي للكتاب، للفترة من ٩ــ ١٩ كانون الأول/ ٢٠٢٠، تخلله برامج ترفيهية ومسابقات وخصومات مغرية على أسعارالكتب فضلاعن تضافر الجهود وتنسيق أدارة المعرض مع الشركات المخصصة لنقل الركاب من مختلف المحافظات العراقية من المعرض وإليه، بمشاركة دور نشر من مختلف بلدان العالم. وليس هذا هو الموضوع أنما شعار المعرض المثير للتساؤل والجدل، فكما هو واضح أن الميديا اليوم تلقي بظلالها على الشارع، فبعد أن كان العالم خارطة مقطعة الأوصال بعثت فيه تكنولوجيا المعلومات روح التواصل والالتقاء والتلاقح على نحو يجعل أحلام اليقظة جزءا متمما للواقع. لكن استعارة بعض المفردات الرائجة في صفحات التواصل قد جاء محاكياً لانسحاب الوعي المقام للثقافة في ذهن الإفراد عامة. فلو سلمنا بأن هذا الشعار ربما هو دعوة لمخاطبة القارئ البسيط أو العادي اللانوعي، وهم الشريحة الأكبر في المجتمع. كجزء من استعادة الاهتمام بهذا الضيف الذي بدأ اليوم في مرتبة تالية، بعد وسائل الاتصال الأخرى التي جاءت بها التكنولوجيا الحديثة. فإننا نجد أنفسنا أمام عائق آخر وهو ضحالة وتدني الرؤية لهذا النوع من التواصل الخلاق بين أبناء المجتمع الواحد. ويعزز ذلك نظرة سريعة إلى بعض شعارات المعارض (نقرأ لنتنفس، الكتاب نبض الحياة، الكتاب صديق دائم) نجدها ترتبط بمقومات الحياة أو على نحو أكثر دقة بالعناصر المكملة للحياة «نبض، هواء، رفقة». ولكي لا نبتعد كثيراً عن هذه المضامين نجد أن للشعارات المرافقة لهذه المعارض صدى أخر يتعلق بالإعلان كمادة تسويقية تتفق ونوع وحجم المعروض، فضلا عن الجهات الممولة له ودورها الخدمي الذي قد يكون نمطياً أو ربحياً أو محاكياً لأصداء معارض عالمية. ففي نظرة بسيطة لشعارات معارض الكتاب الدولي التي أقيمت، على سبيل المثال، في جمهورية مصر العربية، نجدها لا تخرج عن سياقات الواقع الاجتماعي الذي تنتظم فيه أو تأتي معبرة عن الرموز الثقافية ومجسدة للفكر المجتمعي بحسب الإطار الذي ولدت من خلاله مع تأكيد واضح على ضيوف الشرف وموقعهم في تعزيز تلك الثقافات. ولعلنا لا نذهب بعيداً من ذلك إذا ما نظرنا إلى تلك المعارض المحلية اليوم، مع كمية الدعم الذي تتلقاه، لا سيما في السنوات الأخيرة، فنجده ضعيفا لا يتفق وحجم الطلب في السوق. إن مايعانيه القارئ اليوم وهو يتنقل بين المواقع الالكترونية للحصول على بعض الكتب التي تعذر الحصول عليها ورقياً. بسبب البعد الجغرافي وشروط النشر أو الحقوق الفكرية، ونفاد الطبعات القديمة، وانحسار بعضها بسبب سياسات الرقابة المجتمعية في بعض الدول دون أخرى، يؤكد دور الميديا في تقليص تلك المسافة وبروزها علاجا ناجعا لتلك المشكلات. لكن، هل هذا يعني توظيف مفرداتها كمادة أعلانية من دون النظر للسياق الذي انتزعت منه؟ بالرغم من كون الكتاب وما زال في كل معارضه بضاعة منتقاة روادها من النخبة المثقفة التي تعي تماما أهمية الفكر أكثر من الطعام والسينما والتسوق. إن متعة العقول وترفها تنحصر بالوعي والمعرفة، وكلها ضمن التعلم والقراءة، ولن تكون بإثارة لذة يبدو فيها الكتاب على حساب الإحساس به كجسد، فهو علامة فارقة في تطور الشعوب وليس انحطاطها أو تراجعها، وهو وفق هذا الوصف غذاء للعقل وخلاصة لنكهات المعارف.

١٠-١١جمادى الأولى ١٤٤٢هـ
٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠م

مُلتقَى العُلماءِ لنصرةِ خاتمِ الأنبياءِ

سُيعقد بإذن الله -تعالى- بمنصة أُريد للباحثين الناطقين باللغة العربية مُلتقى علميًا دوليًا إلكترونيا (عن بُعد) بعنوان "مُلتقى العُلماءِ لنُصرةِ خاتمِ الأنبياءِ" هدفه تسليط الضوء على حقوق النبي -صلى الله عليه وسلم- على العلماء والخبراء والباحثين بمنصة أُريد؛ وذلك في يومي الجمعة والسبت 10-11 جمادى الأولى 1442 " الموافق 25-26 ديسمبر 2020م في الساعة 04-08 مساء بتوقيت مكة المكرمة ،

أهدافُ الملتقى

- إصدارُ دليلٍ باللغةِ العربيةِ عن دور العلماء في نُصرة الرسول - صلى الله عليه وسلم
- زيادةُ الوعي بأهميةِ توضيح حُقوق النبي -صلى الله عليه وسلم- على العلماء والباحثين
- إصدارُ ميثاقٍ علميٍّ، والتزام أخلاقيٍّ لحفظ حقوق الأنبياء والمرسلين وحقهم على العلماء والباحثين والأدباء
- الحثُّ على الإنتاج العلمي بختلف أشكاله عن حقوق النبي -صلى الله عليه وسلم- على العلماء والباحثين وسيرته النبوية العطرة

محاور الملتقى

- المحور الأول: دورُ الباحثين والشعراء والأدباء في بيان حقوق النبي -صلى الله عليه وسلم وسبل نُصرته
- المحور الثاني: دراسةُ جهود المستشرقين في التعريف بالنبي محمد -صلى الله عليه وسلم وسنته
- المحور الثالث: حقوقُ الإنسان في الخطاب النبويّ
- المحور الرابع : الاعجازُ العلميُّ في السنة النبوية

سجل رفضك للاساءة للرسل والأنبياء عبر التسجيل في الملتقى عبر الرابط التالي :

حماية المعلومات وحفظها من الاعتداء والتشويش

د. طه احمد الزيدي

لقد تكفل الله تعالى بحفظ رسالته، وصون كتابه الذي أنزله على هذه الأمة، من كل اعتداء يريد أصحابه التشويه أو التحريف في آياته لصرف الناس عن الحق الذي جاء به، بقطع الاتصال كليا أو جزئيا لمنع المتلقي عن استقبال الرسالة، أو بالعمل على التغيير في معنى الرسالة أو قد يكون بسبب عدم فهمها من قبل المتلقي فهما صحيحا، وتكون النتيجة أن يفقد الاتصال فعاليته، ولا يحقق أهدافه، قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (سورة الحجر: ٩).

وعلى ضوء ذلك فالتشويش الذي سبق القرآن الكريم الى معالجته نوعان:

أحدهما: يتعلق بواسطة نقل الرسالة، من خلال التأثير في سير نقلها، من شياطين الإنس والجن، (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (٤٥) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٤٦) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٤٧)).(سورة الإسراء)، (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (٩)) (سورة الجن)، وتمثل هذه الآيات سبقا في تقنية التشفير الذي تتبعه بعض القنوات الفضائية، والمواقع الالكترونية في حماية موجاتها من الاختراق، فهو صورة معاصرة للحجاب الذي أشارت اليه الآيات القرآنية في حفظ رسالة القرآن. ونزع صفة القدسية والبعد السماوي عن الكتب التي أنزلها على عباده المرسلين بسبب التحريف الذي أصابها، وهو بذلك يضع قاعدة إعلامية: أن الرسالة المحرفة لا قيمة لها، والاستجابة لها سلبية وإن ظن أصحابها أنها ايجابية بسبب تقبلها من بعض المتلقين، قال الله تعالى: (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (سورة آل عمران: ٧٨)، (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (سورة المائدة: ١٣).

وفي عصرنا الحديث نجد كثيراً من الشخصيات والمؤسسات تعلن تكذيبها لمواقع تنتحل اسمها وبيانات تزور باسمها، وتحذر من تصديقها، فضلا عن حرصها في اقامة دعاوى قضائية بحقها، لما تسببه من اساءة اليها، وتحريفا لرسالتها.

والثاني: التشويش بالمعنى، وهو تشويش قد يكون داخلياً سببه عدم قدرة المتلقي على تفسير الرسالة تفسيراً صحيحاً، وقد يفهمها فهماً خاطئاً، وقد يكون خارجياً موجهاً من أشخاص بتأويل نصوص الرسالة تأويلات سقيمة فاسدة وبثها بين المتلقين، وقد عالج القرآن هذا النوع من التشويش، من خلال القرآن نفسه بتكرار بعض المعاني والقصص والأحكام، واستعمال المحكم من الآيات في التشريع، مع تنوع في أساليب العرض وتنوع في استخدام الالفاظ، والاختصار والتوسعة، (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ

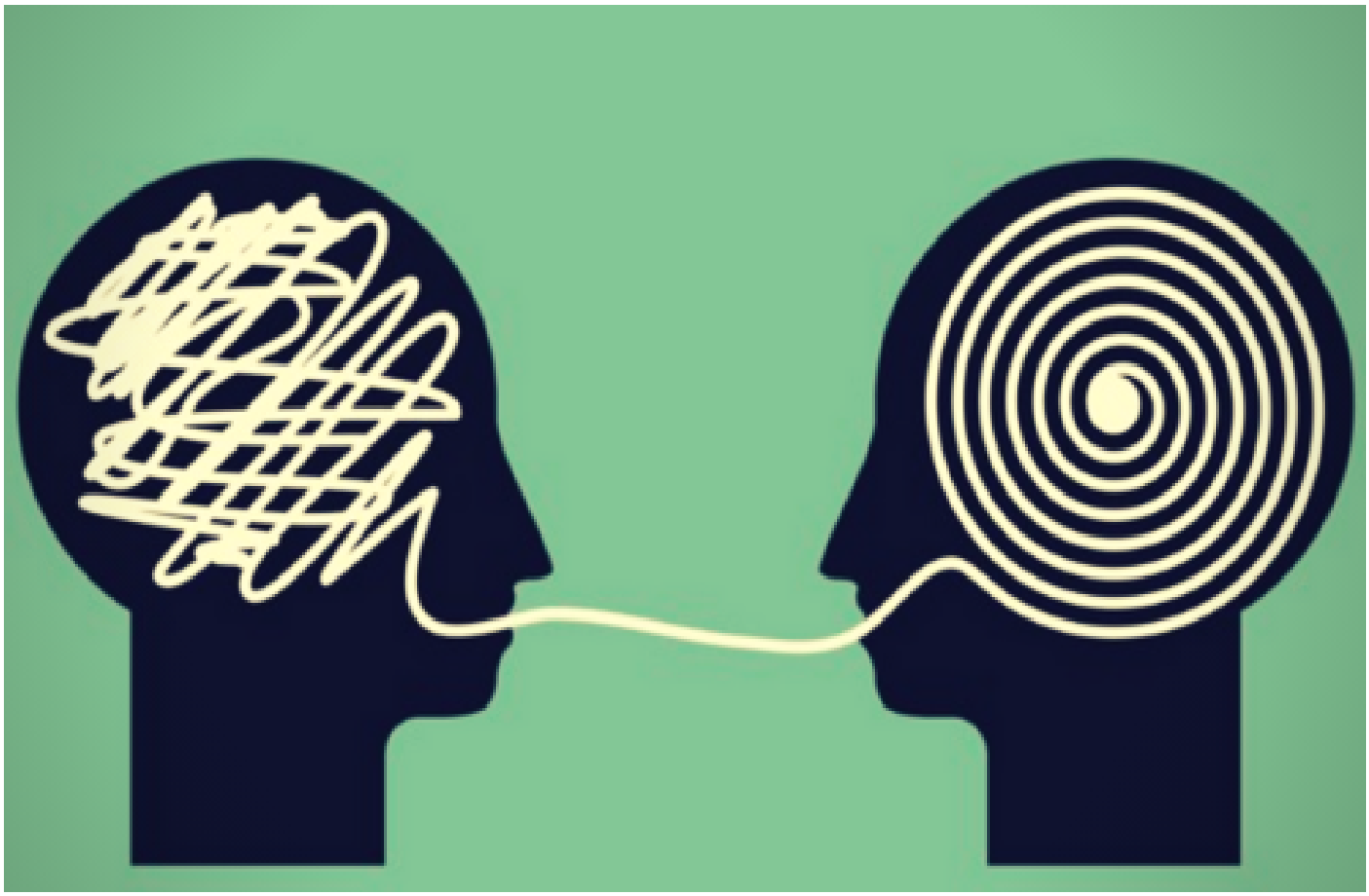

مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (سورة آل عمران: ٧)، فالمحكم على القول الأشهر ما عرف المراد منه، إما بالظهور وإما بالتأويل، والمتشابه: ما استأثر الله بعلمه. أو تكون المعالجة بالإرشاد الى مصادر التبيين الموثوق بها، وهم عادة المرسلون أو القائمون بالإعلام والتبليغ، مع تكليفهم ابتداء بتبيين معاني الرسالة للمتلقين، قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤)) (سورة النحل)، (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (سورة النحل: ٦٤). كما سبق القرآن في تشريع أحكام لردع الاعتداء على محتوى الرسالة، من أجل الحفاظ عليها، ولا ينحرف بها أصحابها عن مسارها السليم، الذي رسمه الله تعالى لعباده، ولذا رتب الله تعالى على هذا الاعتداء عقابا شديدا، قال تعالى: (انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا) (سورة النساء: ٥٠)، ويقول عز وجل: (قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (٦٩) مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٧٠) (سورة يونس). وأخيراً، فقد سبق القرآن في التنبيه على خطورة التشويش في تحريف الرسالة الإعلامية، وجعل من لوازم حفظها وحمايتها إزالة التشويش عنها، وتحذير القائمين بذلك من سوء عملهم، قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦) فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧)) (سورة فصلت)، وهذا من الإعجاز الإعلامي في بيان ظاهرة إعلامية، لم يتنبه إليها خبراء الإعلام إلا مؤخراً.

ضعف التعليم الإلكتروني في الوطن العربي

عبدالرزاق سعود

تتراءى في أنظار المختصين كثيرٌ من الطموحات والرؤى، التي يسعى أصحابها إلى تحقيق أحلام مستقبلية، تتمثل بإنشاء منصات تعليمية وعلمية تأخذ على عاتقها رفع المستوى التعليمي لطالبي العلم في العالم العربي عن طريق التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني. نظرة يسودها عدم الاهتمام وفيها شيء من الدونية لمن كانت شهادته عن طريق التعليم عن بعد، بسبب عدم اعتراف كثير من الدول العربية بشهاداتهم، من دون سبب وجيه، في وقت أجبرت جائحة كورونا على التعامل مع هذا النظام بدءاً من الدراسات الابتدائية حتى الدراسات العليا... في مقالنا هذا نلقي الضوء على أسباب ضعف التعليم الإلكتروني في الوطن العربي، وإلى أين وصل في ظل الظروف الحالية؟

نبدأ من منظمة اليونيسكو التي أحصت ١٣٨ دولة اتخذت قراراً بإغلاق تام أو جزئي للمدارس والمجموعات، ما يعني أن ١,٣٧ مليار تلميذ وطالب عبر العالم تأثروا سلباً، أي أنه بين كل أربعة أطفال، ثلاثة تأثروا بهذه الإجراءات. كما توجد دول أعلنت مسبقاً إلغاء بعض الاختبارات النهائية لاقتناعها أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوّفر بديلا لها كما فعلت فرنسا. هذا الأمر لم يكن بعيداً عن كثير من الدول العربية التي اعلنت عدم جاهزيتها، او عدم قدرتها على إدارة مثل هكذا نظام يعد جديدا كليا ويحتاج إلى موارد مالية كبيرة فضلا عن الموارد البشرية الماهرة والعوامل المساعدة مثل الإنترنت والحواسيب وغيرها. أستاذ النقد والأدب في جامعة قناة السويس الدكتور عبدالرحيم الكردي من مصر كان له كلمة في هذا الموضوع، إذ وصف التعليم الإلكتروني في الوطن العربي بالمشكلة الكبيرة، مضيفاً أن كل تقنية جديدة تظهر نتيجة للتطور العلمي في أي ركن من أركان العالم لا تكون منفصلة عن المنظومة المعرفية والثقافية التي تسود المجتمع الذي ظهرت فيه هذه التقنية، وغالبا ما تحدث إشكالات في هذا التطور فيؤدي إلى تقدم منقوص أو مشوه، من خلال حصول بلد ما على تقنية متطور ما دون الافادة منها بالشكل الكامل، إذ لا تتعدى نسبة استعمالها عشرة بالألف او أكثر، وهذا ما موجود في كثير من البلاد النامية ومنها بلدان الوطن العربي. الكردي ردَّ السبب في عدم الافادة من التعليم الإلكتروني أو عدم نجاحه في الوطن العربي إلى أن هذا النوع من التعليم ناتج من مجتمع يسمى حديثا بِـ «مجتمع المعرفة»، وهو المجتمع المتكامل، ولا ينبغي أن نأخذ منه جزءا ونترك الأجزاء الأخرى، والسبب الآخر، يعود إلى أن المخططين للتعليم في الوطن العربي والواضعين للسياسات التعليمية لا يعترفون بالواقع، الذي ينبغي أن يبدأوا به ويدرسوه، وبعد ذلك، يطورونه، لذلك، أصبح المجتمع به طبقتين: طبقة تمثل الفئة المتطورة والبراقة التي لديها جميع وسائل التعليم، ومنها الإلكتروني، إلا أنها لا تريد التعلم، وطبقة فقيرة لا تتوافر لها أبسط مقومات التعليم؛ كالانترنت مثلاً، كما في بعض القرى النائية، فهذه الطبقة ترغب بالتعلم إلا أنها لا تستطيع بسبب ظروفها المادية، وفي هذه الحالة، يجب على المسؤولين على التعليم أن يبدأوا بتوفير الحاجات الضرورية البسيطة في التعليم التقليدي ثم بعد ذلك، يصعِّدون في رفع مستوى الارتقاء في المنظومة التعليمية نحو رأس الهرم. وأردف الكردي قائلاً: هناك مشكلة أخرى تخص المعلم نفسه، فكثير من المعلمين لم يتدربوا أو لا يحسنون استعمال الوسائل الإلكترونية التي تقوم عليها العملية التعليمية الإلكترونية، مؤكدا أن المشكلات كثيرة في مسألة التعليم الإلكتروني وينبغي ان تحصر هذه المشكلات من خلال دراسات علمية واقعية تُخضِع هذه المشكلات إلى الدراسة والتحليل ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها. على صعيد متصل كتب الاستاذ والباحث بقسم العلوم

السياسية و الاعلام بجامعة بسكرة فؤاد جدو مقالاً تحدث فيه عن المعطيات الحالية بشأن التعليم عبر المنصات بأنه سيصبح له شأن كبير بل سيصبح أحد الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية لأنه يوفر مزايا كثيرة لأنه يوفر الوقت والجهد والمال ويسهل التعليم عبر التفاعل بين المتعلم والمعلم ويمكن من تجاوز عقبات عدم توفر المدارس والتكلفة لبناء مؤسسات تعليمية فالأمر يحتاج إلى كمبيوتر وإنترنت، ولكن هذا لا يلغي التعليم الحضوري، ولا غني عنه، خاصة في العديد من التخصصات التقنية، والطبية، التي تحتاج إلى ممارسة التطبيق والتجريب من طرف المتعلم. مؤكداً ضرورة استمرار العلم والتعلم سواء عبر الطريقة الكلاسيكية أو الإلكترونية لأداء الرسالة العلمية التي تقوم في الأساس على تبادل المعلومات والمعرفة..

أما الاستاذ الدكتور خالد خليل هويدي التدريسي في كلية التربية بن رشد- جامعة بغداد فقال: إنّ التعليم الإلكتروني فرض نفسه بشكل واسع وكبير على جميع المرافق العلمية والتعليمية، سواء أكانت ابتدائية ام اعدادية ام جامعية بل حتى مع طلبة الدراسات العليا، والسبب كما معلوم ما فرضته كورونا على المجتمعات في جميع انحاء العالم، ولا شك أن هذا الخيار خيار التعليم الإلكتروني هو خيار مفروض ولا يوجد سبيل آخر سواه لكي تواصل المؤسسات التعليمية إتمام رسالتها.

وأشار هويدي في معرض كلامه إلى بعض إيجابيات التعليم الإلكتروني، منها: أنه أصبح البديل عن التعليم الواقعي ويكفي به بديلا، بدل الجلوس في المنازل وتوقف عجلة العلم والتعلم والبحث، وعلى الرغم من ذلك إلا أننا لا يمكن لنا أن نقارنه بالتعليم الواقعي، وهو يُعدُّ أخف الضررين إن صح التعبير.

ثم تطرق إلى السلبيات قائلا: إن من عوائق التعليم الإلكتروني في العراق أن بعض العوائل محدودة الدخل من الصعب عليها تحمل تكاليف شراء اللوازم أو خدمة الانترنت، فضلاً عن انقطاع الكهرباء أو ضعف خدمة الانترنت في بعض القرى والمناطق النائية، هذا من جهة ومن جهة أخرى صدمنا بعقبة عدم معرفة أو قلة خبرة الأستاذ أو الطالب بكيفية استعمال التطبيقات الخاصة بإدارة العملية التعليمية الإلكترونية، إلا أن هذه المشكلة كانت آنية في بداية حدوث الأزمة وسرعان ما تجاوزناها من خلال تكيف المستخدمين مع هذه البرامج والتدرب عليها.

ومن المشكلات الأخرى التي ذكرها الدكتور خالد: أن استعمال التعليم الإلكتروني في جامعات العراق خلال الامتحانات ألجأت كثيراً من الدارسين للغش ما أثر سلباً في نتائج الطلاب ومستوياتهم التي ارتفعت بشكل ملحوظ قياسا بما كانت عليه قبل أزمة كورونا، مؤكداً أن المشكلة تتم دراستها من خلال استعمال طبيقات وبرامج تحد من هذه الظاهرة، وأن هناك تأقلماً ومجاراةً للمعايشة مع هذا الواقع وتطويع الصعاب، وحل جميع المشكلات.

أما الاستاذ إبراهيم عبد الله الهجري، من جامعة صنعاء، فقد ذكر أن التعليم الإلكتروني في الدول العربية يصطدم على أرض الواقع بالعديد من المعوقات، كما أن تجارب بعض الدول العربية في هذا المجال ما تزال

حديثة العهد ومحتشمة، فضلاً عن معوقات تواجه التعليم، والبحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي ومنها (معوقات سياسية، وإدارية، ومالية، واجتماعية، وثقافية، وعامة)، داعياً إلى إنشاء مراكز للبحوث العلمية وتطويرها من خلال مدها بالكوادر الكفؤة، ووفق التخصص، ورصد مبالغ كافية لإجراء البحوث وتطويرها وتجهيزها بشبكة من المعلوماتية. وأكد الهجري أن التقدم العلمي والتكنولوجي يفرض نفسه على المجتمع، لذا، يجب مسايرة التطور والتغيير في أساليب التعليم، والبحث العلمي، والتقدم التكنولوجي، في المجتمع الراقي ومنها المجتمع العربي، مع مراعاة ضرورة التنسيق والتعاون بين أقطار الوطن العربي في ما بينهم بمجالات التعليم والبحث العلمي والتطور التكنولوجي، والاهتمام بضرورة الحد من هجرة الادمغة البحثية والتكنولوجية إلى خارج الوطن العربي وضرورة توطينها وتشجيعها .

في هذا السياق، يقول مصطفى تاج، المشرف التربوي في المغرب: إن التعليم عن بعد كان لينجح أكثر على الصعيد المغربي لو توفرت الشروط لإنجاحه، ومنها توفر تكوين مسبق لدى هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، وكذا استعداد التلاميذ وتهيئتهم لمثل هذا النوع من التعلم، مضيفاً أن تحديات التعليم عن بعد جاءت لتضاف إلى تحديات أخرى تعيشها النظم التعليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مستشهداً بتقرير للبنك الدولي الذي يؤكد أن نظم التعليم في هذه الدول «جامدة بشكل كبير»، وتعاني عدة مشاكل منها التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، والحرص الزائد على الانضباط بما يؤدي إلى التحفيظ والتعلم السلبي. وأشار مصطفى تاج، أيضاً، إلى مشكلة أخرى تخصّ التخبط الذي تعرفه السياسة التعليمية في أكثر من بلد وأثر ذلك في إنجاح أيّ مشروع للتعليم. ويعطي المثال على ذلك من المغرب الذي شهد قرارات مرتجلة ومتغيرة، خاصة في طريقة انتقاء الأساتذة وتشغيلهم، فهناك منهم من حصلوا على تكوين لسنتين، وآخرين لم يتجاوز تكوينهم السنة، وهناك من بدأ العمل بتكوين سريع لم يتعدّ بضعة أسابيع.

ونختم حديثنا مع الدكتور أحمد الجنابيّ المحاضر المنتدب في كلية المجتمع في قطر، الذي قال: إن واقع التعليم الإلكتروني في الوطن العربيّ يختلف من بلد إلى آخر، فبعضهم، للأسف، لا يعرف عنه شيء، وقد اضطرته الأزمة الصحية الحالية إلى اللجوء إليه، وحينئذ فهو مبتدئ جديد في التعليم الإلكتروني، وقد قرأت خبرًا قبل كورونا أن الجامعة الفلانية ببلد عربيّ تحتفل بافتتاح أول قاعة إلكترونية، في حين أن القاعات الإلكترونية في دول خليجية كلها إلكترونية، فهي دول متقدمة في التعليم الإلكتروني، ولذلك تحصل على ترتيب عال بين جامعات العالم، وتصنّف ضمن مستويات مرتفعة. وذكر الجنابي تجربة له عند التحاقه بكلية المجتمع في قطر محاضراً عام ٢٠١٨، فقبل ثلاث سنوات وما زال يتعامل مع الطلبة عبر المنصّة الإلكترونية، فالطالب أو الطالبة يرسلون واجباتهم في أي وقت من ليل أو نهار، ويأتي إشعار لمدرس المادة بكل جديد، منوهاً بأن الانتقال للتعليم الإلكتروني في الأزمة الصحية لم تحتج إلى برامج وأجهزة ومنصات وتطبيقات، قائلا: لقد كنا جاهزين قبلها، ولذلك لم يكن التغيير مفاجئًا، ولا المستجدات صعبة لا على الطالب، ولا على الأستاذ، ويعتقد الجنابي أن التعليم الإلكتروني هو المستقبل، لذلك من الأهمية مواكبته، ومتابعة مستجداته أولًا بأول.

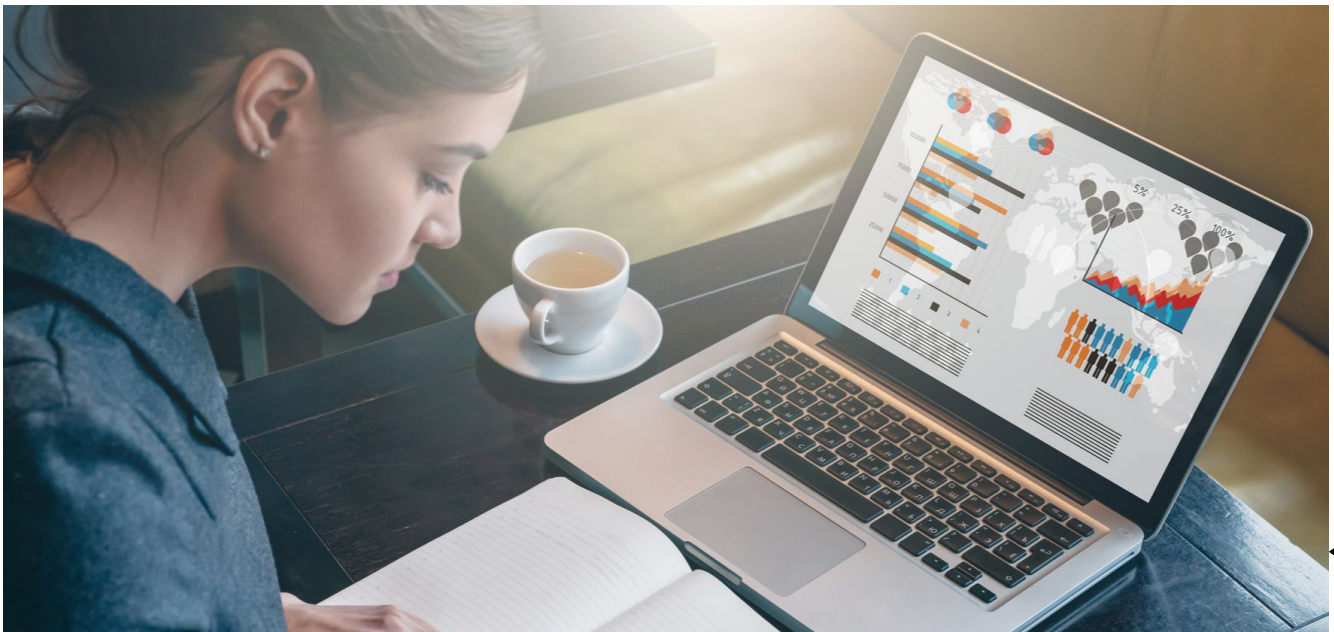

سليمان مهدي

جامعة بغداد...
أم الجامعات العراقية وأكثرها تألقا

نشأتها وتصميمها

تعد جامعة بغداد أكبر جامعة في العراق وثاني أكبر جامعة في الوطن العربي بعد جامعة القاهرة في مصر والتي تأسست عام ١٨١٦م، تقع الجامعة في وسط مدينة بغداد العاصمة قرب نهر دجلة، ويبلغ عدد الطلبة فيها أكثر من ثمانين ألف طالب في مختلف المجالات، و تمثل بداية ظهور التعليم العالي ودراسات البحوث العلمية في العراق منذ خمسينيات القرن الماضي، وتشكل، أيضاً، الركيزة الأولى التي انبثقت منها جميع الكوادر الأخرى التدريسية، والإدارية، والفنية، التي تدربت تدريبًا رفيع المستوى، لتصبح هذه الكوادر فيما بعد القوى العاملة التي أسست وساهمت في بناء الجامعات الأخرى في العراق، فقد أسست وشيدت بتمويل من الحكومة العراقية في أواخر عقد الخمسينيات، وصممت أبنيتها على يد والتر كروبيس حيث بدأ بالخطة الرئيسية في عقد الستينيات لبناء الحرم الجامعي لكليات الهندسة، والعلوم، والفنون المعاصرة؛ لما يكفي حوالي ٦,٨٠٠ من الطلاب، ووسع الحرم الجامعي في سنة ١٩٨٢ لما يكفي ٢٠,٠٠٠ من الطلاب مع إضافة التسهيلات الأخرى، ولقد طور كل من المهندس المعماري هشام أشكوري والسيد روبرت أوين البرنامج المتعلق بالحرم الجامعي لمساحة أكبر مما كان عليها سابقاً، وفي عام ١٩٥٧ عين أول رئيس لجامعة بغداد، ومجلس تأسيسي للجامعة؛ ليقوم بمهمة دراسة واقع الكليات والمعاهد القائمة حينذاك وإجراء التغييرات اللازمة في كيانها.

حقائق وأرقام عن الجامعة

لقد صنفت جامعة بغداد بالمرتبة ١٧ عربيا من بين اكثر من ١١٠٠ جامعة عربية وبالمركز ٢١١٩ عالمياً من اصل ١١٩٩٨ جامعة حول العالم و سجلت اكثر من ٣٦٠ براءة اختراع فضلاً عن انها تضم ١٠ مراكز بحثية و ٣٦ مجلة علمية متنوعة في مختلف المجلات العلمية والانسانية.

الخريجون المتميزون

تخرج في جامعة بغداد أكبر عدد من الطلبة في دولة العراق حيث درس في جامعة بغداد أجيال كثيرة متعاقبة منذ تأسيسها قبل أكثر من قرن من الزمن، وكثير من الخريجين يحتلون مناصب مرموقة في المجال الأكاديمي وإدارة الأعمال والصناعة والوزارات والهيئات الحكومية، وأصبح الكثير ممن درس في تلك الجامعة وتخرج فيها من المشاهير والفاعلين الكبار في شتى المجالات السياسية والأدبية والاقتصادية وغيرها فمن ضمنهم الشاعر بدر شاكر السياب، والشاعرة نازك الملائكة حيث يعدون من أشهر الشعراء العرب في العصر الحديث؛ فهم الأوائل في كتابة الشعر الحر أو شعر التفعيلة في العصر الحديث.

وعالم الاجتماع العراقي الشهير علي الوردي أحد خريجي جامعة بغداد مؤرخ ومفكر وأستاذ له باع في الأدب والتاريخ.

المكتبة المركزية

تعد الأمانة العامه للمكتبه المركزيه في جامعة بغداد من أوائل المكتبات الرئيسية في العراق، وقد حرصت على خدمة البحث العلمي، وتقديم الخدمات للمستفيدين بفئاتهم كافة، وعملت جنباً إلى جنب مع المكتبات الكبيرة الأخرى في العراق، ومنها المكتبة الوطنية ومكتبة الاوقاف العامة ومكتبة المتحف العراقي، وتسعى جامعة بغداد إلى جعل المكتبة رائدة في تقديم خدمات فنية ومعلوماتية ذات جودة عالية باستخدام التكنلوجيا، والتقنيات الحديثة، ومواكبتها لمجالات البحث والتطوير، والنشرالإلكتروني، واقتناء مختلف مصادر المعلومات وتنظيمها تسهيل استخدامها، وتقديم الخدمات المعلوماتية إلى المستفيدين وتلبية احتياجاتهم البحثية والعلمية وتهيأة بيئة مناسبة لروادها وتوسيع خدماتها على النطاق المحلي والعالمي من خلال بناء شراكات وآليات تعاون واتفاقيات دولية ترفع من مستوى الجامعة في التصنيفات العالمية، وتشتمل المكتبة الرئيسية حالياً على أكثر من ٥٠ ألف وعاء باللغة العربية والإنجليزية وتشتمل على الكتب، والدوريات، والرسائل الجامعية، والمراجع، وتتميز بتنوعها وحداثتها، إضافة إلى مختبرات المكتبة الإلكترونية وتمتلك أكثر من ٤٠,٠٠٠ وعاء الكتروني تشمل كتباً ودورس فيديو وسي دي.

المجمعات الخاصة

تتوزع الكليات والمراكز والمعاهد التابعة لجامعة بغداد على ٤ مجمعات إضافة إلى المشفى التعليمي الملحق بها، وهي :

١) مجمع الجادرية:

الكليات: كلية الهندسة، وكلية الهندسة الخوارزمي، وكلية العلوم، وكلية العلوم للبنات، وكلية العلوم السياسية، وكلية التربية الرياضية، وكلية التربية للبنات، وكلية الإعلام، وكلية الزراعة، وكلية الطب البيطري.

المعاهد: معهد الليزر والبلازما للدراسات العليا، والمعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، ومعهد الهندسة الوراثية والتقنية الاحيائية للدراسات العليا، والمعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية.

المراكزالبحثية: مركز إحياء التراث العلمي العربي، ومركز الدراسات الدولية، ومركز البحوث التربوية والنفسية، ومركز بحوث السوق وحماية المستهلك، ومركز وثائق بغداد.

المراكز الخدمية: مركز الحاسبة الإلكترونية، مركز التطوير والتعليم المستمر، الأمانة العامة للمكتبة المركزية، قسم النشاط الفني والثقافي وقسم النشاط الرياضي، مركز الدراسات الفلسطينية، ومركز البحوث التربوية والنفسية، ومركز البحوث التربوية والنفسية.

٢) مجمع باب المعظم:

الكليات: كلية الطب، وكلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة، وكلية الطب السريري (التمريض سابقا) وكلية التربية ابن رشد، وكلية الآداب، وكلية اللغات، وكلية العلوم الإسلامية.

المراكز:

مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي، والمكتبة المركزية الثانية.

٣) منطقة الوزيرية: كلية الفنون الجميلة، وكلية التربية الرياضية للبنات، وكلية القانون، وكلية الإدارة والاقتصاد.

٤) منطقة الأعظمية: كلية التربية ابن الهيثم.

٥) منطقة النهضة: كلية طب الكندي والمستشفى التعليمي الملحق بها (مستشفى الكندي).

متحف جامعة بغداد

أسس متحف جامعة بغداد عام ٢٠٠٧، ويضم المتحف حالياً أكثر من (٣٠٠) صورة تمثل المراحل التاريخية للجامعة منذ تأسيسها عام ١٩٥٧ حتى يومنا هذا، مرتبة بحسب سنين تأسيس كلياتها ومعاهدها ومراكزها ويضم المتحف كذلك، عدداً كبيراً من التذكارات التأريخية للجامعة، تمثل مراحل مختلفة من حياتها الزاخرة بالانجازات العلمية على الصعد المختلفة. ويضم المتحف، أيضاً متحفاً الكترونياً عبارة عن شاشة (LED) عدد (٢) يتم بوساطته عرض التسجيلات الوثائقية المتعلقة بجامعة بغداد، وعرض الصور التاريخية، التي لا يمكن عرضها داخل أروقة المتحف، ويتم التحكم بالمتحف الإلكتروني من غرفة مدير المتحف عبر حاسبة أعدت لهذا الغرض، وزود المتحف بالانترنت الذي يتم أستخدامه لغرض جمع الصور الوثائقية عن جامعة بغداد والتسجيلات الخاصة بها وكل مايتعلق بجامعة بغداد والمتحف سائر على طريق جمع كل ما يتعلق بتراث جامعة بغداد وتأريخها.

صناعةُ الهوية العلمية للعلماء والخبراء والباحثين

تأليف : د.سيف السويدي ـــــ أ.طارق برغاني

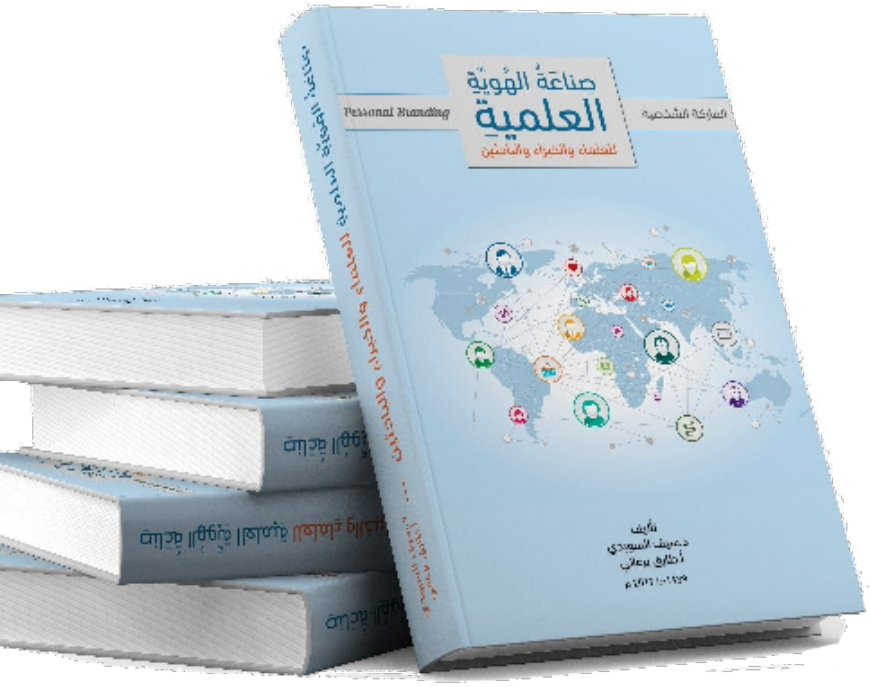

يعد هذا الكتاب واحدا من أهم المؤلفات العلمية التي تقدم خريطة طريق متكاملة للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية أينما كانوا في كيفية تسويق منتجهم العلمي، وجعلهم يحتلون المكانة التي يستحقونها بين أقرانهم في مختلف أرجاء المعمورة، لا سيما وان ما يقدمونه يشكل مكسبا علميا كبيرا في مختلف المجالات العلمية الانسانية والتطبيقية .. مجلة « صدى أُريد » وحرصا منها في إتاحة هذا الكتاب للجميع ستقدمه على أجزاء، وهي تقدم شكرها وثنائها لمؤلفي الكتاب د.سيف السويدي و أ. طارق برغاتي على موافقتهما على نشره من باب (زكاة العلم نشره) نسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم .

التنمية البشرية وتطوير الذات

احتل مجال التنمية البشرية وتطوير الذات، منذ ظهوره عقب الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا، أهمية كبرى في أوساط شرائح عريضة من الناس على اختلاف أعمارهم وجنسهم ومكانتهم الاجتماعية ومستواهم الثقافي، ذلك أنه يقدم مجموعة من الحلول العملية والممكنة التطبيق لحل مجموعة من المشاكل منها النفسية، الاجتماعية، التواصلية، المعرفية، المهنية، أو البدنية التي قد تواجه الفرد، كما يوفر طرقًا وأساليب كثيرة للمساعدة على تغيير الأفكار والتصرفات وتنمية وتطوير العنصر البشري في شتى مناحي الحياة. وإن كان مجال التنمية البشرية يعتمد في إطاره المرجعي على نظريات وأبحاث علم النفس بشكل عام، إلا أنه استطاع أن يصبح مع الوقت علما قائما بذاته له فروعه وخبراؤه والمتخصصين فيه. ومنه فإن مجال التنمية البشرية وتطوير الذات يشكل حقلا خصبا للنهل من مبادئه ورافدا مهما للاستفادة من معينه في بناء العلامة (الماركة) الشخصية، لأن كتب التنمية البشرية تناولت مواضيع كثيرة حول خطوات التميز والإبداع وأساليب تعزيز وتقدير الذات، وتقنيات تطوير وإبراز المهارات الشخصية، كما استعرضت أمثلة ونماذج لا حصر لها لأشخاص ناجحين استطاعوا أن يخلقوا التميز ويتسلقوا سلم النجاح، كلها تشكل مصدر إلهام يخدم بشكل من الأشكال مشروع بناء ماركة شخصية.

الثقة في النفس

وهي أساس نجاح كل مشروع أو عمل، كما أنها نقطة انطلاق ودافع قوي نحو النجاح والتغيير، والثقة في النفس تتطلب جلوسا مع الذات وحوارا صريحا مع النفس، وإدراكا حسيا ومعنويا لقيمة الشخص ونقاط قوته وخصائص تميزه، وهي السبيل لرد كل تخوف ودفع كل تردد والإقدام على المحاولة والأخذ بزمام المبادرة، مع الحكمة في التدبير والبصيرة في التنفيذ، «امتلك الشجاعة لتكون مختلفا، ولكن لا تكن مناقضا أو متباهيا باستقلالك. إن الصفة التي تجذب الأنظار إلينا وتجعل منا شخصيات مميزة هي شجاعتنا في أن نكون صادقين مع أنفسنا» .

ولاكتساب الثقة في النفس خطوات ووسائل:

-إقناع النفس بالقدرة على تحقيق الأهداف بنجاح، «إن إقناع نفسك بقدرتك يعد أول خطوة هامة لبلوغ أي هدف» .

-الإيمان القوي بالقدرات الذاتية، والمهارات الشخصية.

-القيام باختبار التقييم الذاتي، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول العمل والمستقبل الوظيفي، الأسرة والعلاقات الشخصية، الراحة والاستجمام... تهدف إلى التعرف على الذات، وتحديد الجوانب اللازم تغييرها.

-التغلب على الخوف من التغيير ومن الفشل ووضع الاحتمالات والبدائل الممكنة.

-إعادة النظر في القيم والمبادئ.

-التخلص من الماضي والعيش في المستقبل.

-اختيار المؤثرات الإيجابية والابتعاد عن السلبية منها: أصدقاء مثبطون والانهزاميون، تجارب سلبية، أفكار ومعتقدات خاطئة، عادات سيئة.

-التعلم من التجربة ومن الفشل.

-التفكير والتركيز على ما هو إيجابي.

ويذكر الدكتور إبراهيم الفقي طائفة من الوسائل لكسب مزيدا من الثقة في النفس منها: تعلم التعاطف مع الآخرين، المبادرة بفتح الحوار مع الغير، الكرم في المجاملة، تجنب المواقف التي تنطوي على الضغط، أخذ وقت للراحة، التحلي بالواقعية، المخاطرة بشكل مدروس، تعلم الجديد، التفكير قبل الحديث، العناية بالهندام والصحة الجسمية ...

التحفيز

التحفير هو شحن الذات بطاقة معنوية إيجابية تساعد على الاستمرار في الإنجاز والتقدم إلى الأمام، وهو أيضا استثارة وتنبيه العقل بمعزز يسرع نشاطا أو تجاوبا نفسيا أو عضويا، وهناك طرق كثيرة لتحفيز النفس على التطوير والنجاح تحدثت عنها كتب التنمية الذاتية بشكل مستفيض من بينها ما ضمنه ستيف تشاندلر في كتابه «مائة طريقة لتحفيز نفسك» هذه بعض منها:

-البقاء متعطشا لعيش الصورة ذهنية على الواقع.

-رفع مستوى المعرفة والتجربة إلى أبعد ما هو متوقع.

-تجنب التشتت والتركيز على شيء واحد.

-الوعي بالإمكانات الإبداعية للغة.

-تحفيز النفس بإعطاء شخص آخر الأفكار الضرورية للتحفيز الذاتي.

-خوض التحديات.

-قراءة الكتب والاستماع ومشاهدة البرامج التحفيزية .

-تذوق طعم النجاح.

-الاطلاع على تجارب الأشخاص الناجحين وسيرهم ...

وعادة ما يمر التحفيز بخطوات أربع، فيبدأ بالرغبة المشتعلة، ثم إعمال الخيال من أجل إثراء وتثبيت هذه الرغبة، ثم حديث النفس الذي يكون بين المرء وذاته، فيعلن فيها لنفسه عن عزمه المضي قدما وبلا إبطاء من أجل تحقيق غايته وهدفه، ثم أخيرا يكون الفعل...

البرمجـــة اللغويـــة العصبيـــة

لقد تعددت التعريفات المحددة لمفهوم البرمجة اللغوية العصبية، فهناك من عرفها بـ «دليل استخدام العقل»، أو «دراسة التجريب الموضوعي»، وهناك من قال «برامج تشغيل العقل»، أما ستيف أندرياس مؤلف كتاب «البرمجة اللغوية العصبية هي التكنولوجيا الجديدة للإنجاز»، فيقول إن «البرمجة اللغوية العصبية هي دراسة التفوق الإنساني...، وهي القدرة على بذل قصارى جهدك أكثر فأكثر...وهي الطريقة الجبارة والعملية التي تؤدي إلى التغيير الشخصي...، وهي تكنولوجيا الإنجاز الجديدة...» . إن بإمكان البرمجة اللغوية العصبية أن تقدم رصيدًا نظريا لا يستهان به إذا أحسن استخدامه في الاتجاه الصحيح خدمة للأهداف المراد بلوغها، «فبإمكانك التحكم في بيئتك أكثر بكثير مما تتوقع حيث تستطيع البدء في برمجة نفسك بوعي، لكي تصبح أكثر تركيزا وتحفيزا» . إضافة إلى ذلك فإنها توفر تمرينات تطبيقية لتوجيه التفكير وتركيز اهتمام العقل على التنفيذ الناجح لما هو مخطط له، «العقل سيقبل كل ما نقوله له إذا كررنا العبارة بشكل كاف...فإذا كررنا هذه الكلمات بشكل كاف، سنؤمن بها في النهاية...إذا نظرت إلى صورتك في المرآة كل يوم لمدة ثلاثين يوما، وكررت بصوت عال خمسين مرة باقتناع: «أنا بائع ماهر» أو «سأكون الأول في هذه الدورة»، فسيقبل عقلك ما تقوله كما لو كان حقيقة واقعة، وسوف تزداد ثقتك بنفسك، وتشتد رغبتك في أداء الأمور التي تعد لازمة للنجاح...» . والأهم من ذلك كله هو ما تقدمه دراسة منهج البرمجة اللغوية العصبية وفهمه وتطبيقه من مزايا في بناء وتطوير الماركة الشخصية.

-بناء علاقات شخصية طيبة.
-تنمية المهارات والقدرات الإقناعية.
-اتخاذ توجه عقلي إيجابي.
-تدعيم تقدير النفس.
-التغلب على تأثيرات التجارب السلبية الماضية.
-رفع مستويات الأداء.
-السيطرة على المشاعر.
-نسج القيم والمعتقدات في نسيج واحد يتماشى مع ما هو مرغوب إنجازه.
-إمكانية إنجاز أهداف كانت تعتبر مستحيلة.
-تدعيم التقارب مع العملاء والزملاء في العمل.
-إيجاد طرق خلاقة لحل المشكلات.
-الاستفادة من الوقت بشكل أكثر كفاءة.
-تقوية الشعور بمعنى الحياة .

القيادة

تعدُّ مسألة القيادة من طباع النفس البشرية فكل شخص منا له تطلعات ضمنية أو صريحة بأن يكون قائدا ويسعى بشكل من الأشكال إلى إظهار هذه الرغبة الفطرية في مواقف متعددة من الحياة، «إن من أعمق مكنونات النفس حب القيادة، وما من إنسان إلا وله تطلعات قيادية، وما من إنسان إلا ويمارس نوعا من أنواع القيادة: فالمعلم مع الطالب، والزوج مع زوجته، وكذلك مع الأبناء، والمدير مع أفراده...» . ومفهوم القيادة يتضمن مجموعة من المعاني والدلالات من قبيل القدرة على التأثير، اكتساب الخبرة، الثقة في النفس وغيرها، «عندما نسمع كلمة قائد، ما هي الصفات التي تتبادر إلى أذهاننا؟ الكلمة يمكن أن تتضمن معان عدة مثل التفاني، التأثير، الخبرة والثقة، بمعنى آخر، القائد هو شخص يتمتع بقدر عال من الشعور الواعي بالذات...» ، وقد تعددت التعريفات لمفهوم القيادة إلا أنه يمكن تعريفها من حيث معناها الاصطلاحي: «هي عملية تحريك الناس نحو الهدف، ومنه فهي تتشكل من ثلاثة عناصر أساسية: وجود هدف يحرك الناس إليه، وجود مجموعة من الأفراد، وجود قائد يجعل ذلك في قوالب عملية تؤثر في الناس» . القيادة الناجحة لها أركان والقائد الفعال له سمات خاصة، فأما الأركان فهي: الرؤية المستقبلية ثم الأتباع المخلصون وأخيرا التشجيع والتحفيز، في حين أن الصفات المميزة للقائد الفعال تكمن في: التخطيط، التنظيم، اتخاذ القرار، الذكاء الاجتماعي، والتفويض. كما أن هناك مجموعة من المؤشرات المساعدة من أجل أخذ تصور عام حول درجة تمتع الشخص بخصائص كافية في قيادته وتعطيه تغذية راجعة لتقييم نفسه في هذا المجال، إن الوعي الذاتي هو خاصية مهمة لتحويل الشخص من قائد حسن إلى قائد استثنائي، لأنه يخلق حضورا قويا للماركة الشخصية، هذه مجموعة من التوجيهات لمعرفة درجة تحقق ذلك:

-هل تبدي نوعا من التعاطف تجاه فريقك؟
-هل مجرد حضورك يفرض معنى القيادة بغض النظر عن لقبك؟
-هل تأخذ الوقت الكافي لمراجعة واختبار نفسك؟
-هل تطلب من جمهورك تعليقات عنك أو ردود أفعال اتجاهك؟
-هل أنت قائد صادق؟

يتبع...

مـن فـي القـدس ؟!

شعر أ.د. يوسف ذياب عواد

من في القدس ؟!
يا قدس الأقداس
يا مدينة الاسراء.
والطهر والنبراس
وعتبة الارض الى السماء
معشوقة الانبياء
الصلاة فيك ليست كغيرها.
وكذا الدعاء وقت البلاء
تهوى اليك الأنوار والأسحار.
وتتجلى فيك المشاهد .
للكنائس والمساجد
وسائر الزوايا والمعابد
وسور يحمي القدس من المكائد
من حجارتك العتيقة
المزخرفة والدقيقة.
وأسواقك القديمة.
منذ بدء الخليقة.
يأسرنا سوق القطانين بعراقته.
وأقواسه الفخمة
وحجارته الضخمة.
وخان الزيت فيك حياة
ملؤها التوابل والبخور
نشتم فيك رائحة كنعان.
حيث المنابت والجذور.
فيتجدد الانتماء للمكان.
وفي باب العامود
يجتمع الناس والإحساس.
كل يدافع عن الوجود.
أما في باب الاسباط.
تتجلى كل اشكال الرباط.
ويقهرون الملل والأنجاس.
وكذا في باب الرحمة.
تنغمس الالفة بالزحمة.
ليقولون لباب المغاربة.
إن البراق بداية وخاتمة.
وليس بكائهم الا وسواس.
ألم يعرفوا ان حجارة الحائط.
لا تسمع منهم لاغية.
وفي باب الخليل حيث الامل طويل.
ليعانق باب حطة.
ويتكامل المشهد الجميل.
في ايلياء... يا ترابنا المقدس ..
يا ام البدايات
أنبت زرعا يانعا اخضر.
فهل لكعك القدس غير زعتر .

ورائحة تفوح بشذاها عنبر.
هنا تجلس بائعة النعنع.
كأسد رابض يتربع.
يكاد يغلبها النعاس
والسوق يؤمه الناس
من جميع الاجناس.
هذا يلبس كوفية.
وآخر طاقية ليست بشرقية.
مختلف السحنة والرأس.
وهذه تمشي مطرزة الثياب .
واخرى عارية أو شبه سراب.
وهناك تسمع لغة عشقناها.
واخرى تنعق كما الغراب.
وهذا اسمر الزند عنيد.
كي يقهر الجلاد بالمخرز
ويكبر انتماءه ويتعزز.
وذاك اصفر البشرة
سيّء الهيئة والنظرة
مغتر ومعتر و وزوز.
مدجج بسلاح او اكثر.
هنا تستيقظ الهمة
وتتكأ على حجر مفجر .
بجانب حجر طبزي.
له معنى رمزي.
فيه جحر يشرب منه الطير.
وماء سبيل ينثر الخير
تفكر البائعة بالناس وحالاتها
وتحاكي ذاتها بمفرداتها.
ثم تقول بقرارة نفسها.
إن العمل عبادة.
وان الصمود اراده.
وهما جوهر الحقيقة.
في القدس العتيقة
تألف الناس بعضها
وتأسى مما يمتعضها
كأنهم أفراد اسرة
تجمعهم المسرة
يأكلون معا
ويجوعون سوى.
ويفرحون ويحزنون
بذات الطريقة.
وكي تبقى في القدس كل الوقت.
شامخا كما كنت
يا مقدسي أجب إذا ما سئلت:
هل في القدس إلا أنت ؟

دعوة

تدعوكم منصة أريد المساهمة في إعادة الحياة لمكتبة كلية الاعلام الجامعة العراقية ومساعدة طلبة العلم فيها لمواصلة تحصيلهم العلمي.

بعد تعرضها للحرق بسبب تماس كهربائي

أريد ARID

تضم آلاف الكتب والمصادر العلمية المتنوعة في الاعلام والصحافة والاذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة

يمكنكم التبرع

بكتب ومؤلفات في الاعلام وفروعه سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية

للتواصل

د.ايثار طارق خليل - عميد كلية الإعلام - الجامعة العراقية

07709893333 07718619022 dr.ethar74@gmail.com

د.جمال عبد ناموس - كلية الإعلام - الجامعة العراقية

arid.my/0001-2904 ali_abbas6719@yahoo.com